السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 134
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 134 - الأحد 14 أيلول/سبتمبر 2014

إرادة الحياة تكسر قبضة الحصار

داريا... وسائل بديلة لاستمرار الحياة في المدينة

تفجير غامض يودي بقيادات أحرار الشام

الأسد.. غازات سامة على جوبر وحملة عنيفة على دوما

طفل أصيب بالقصف الجوي الذي استهدف مدينة دوما - 9 أيلول 2014 / رويترز

جحا صنعها وجحا ضربها

لم يكن الشعب الأمريكي متقبلًا لفكرة تدخل جيشه في حربٍ جديدة، بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها في العراق ومن قبل في أفغانستان.

إلا أن ممارسات «داعش» الأخيرة، قلبت الموازين إلى تأييدٍ شعبي واسع للتدخل، فاقت نسبته 60 بالمئة، إذ لن يسكت الأمريكيون عن ذبح أبنائهم المختطفين واحدًا تلو الآخر؛ بل إنهم يطالبون اليوم بمحاسبة القتلة ورد اعتبار قتلاهم.

ليس بالضرورة أن يكون الهدف من تسجيلات «داعش»، خدمةً مجانية كرمى لعيون أوباما، ليحشد الرأي العام إلى صفه، لكنها بطريقة أو بأخرى تستمثر في هذا الاتجاه بأفضل صورةٍ ممكنة.

لكن على الأمريكيين، إن أرادوا حقًا القصاص لقتلاهم، أن يبحثوا عن الحلول التي تستأصل المشكلة من جذورها، لا تلك التي تقطف البراعم وحسب؛ فالسياسة الأمريكية، وعلى عقود، تدفع في هذا الاتجاه، الذي يقضي بترك الشعوب المقهورة تواجه مصيرها دون حول ولا قوة أمام الديكتاتوريات والطغاة.

لذا فإن هذه الشعوب «تتدعشن» أو «تتطلبن» متحولةً إلى وحوش، لتحك ظهرها بظفرها؛ ليس تبريرًا لداعش ومثيلاتها، لكن سياسات أوباما وسلفه في الإدارة الأمريكية، تتحمل جزءًا كبيرًا من أسباب نشوئها.

ما زال الوقت مبكرًا للحكم على نية الأمريكان من ضرب داعش، لكنها بالتأكيد ليست لضرب الإرهاب في المنطقة فقط، بل سيترتب عليها معادلاتٌ بعيدة المدى، تمكّن أحد طرفي الصراع السوري أو تكسر ظهره، بما يخدم مصالحها.

في الميدان، على المعارضة السورية دراسة خياراتها بدقة، والمطالبة، إن شاركت الولايات المتحدة ضرباتها، بتذخير مفتوح وتدريب عالي المستوى، لتضرب عصفورين بحجرٍ واحد، وتخلص السوريين من الأسد والبغدادي.

سيضرب أوباما مقرات داعش، بل سيخوض حربًا تقضي عليها، حسب أغلب الترجيحات، ربما تدوم طويلًا وتكلف الاقتصاد الأمريكي ميزانيات ضخمة، لكن هذه الحرب دونكيشوتية، ما إن يقضي على شكل من أشكال هذه التنظيمات، حتى يغذيها في مكان آخر بطريقة أو بأخرى؛ ليكون جحا صنعها وجحا ضربها.

أوباما يعلن استعداده لضرب «داعش» في سوريا

الاسكوا: خسائر الاقتصاد ستبلغ ٢٣٧ مليار دولار العام المقبل

المهجّرون السوريون إلى تركيا... ضيوف أم لاجئون

داريا: لجنة المفاوضات تلتقي عناصر من الحر والمدنيين
قوات الأسد تخرق التهدئة بقصف عنيف، والجيش الحر يفجر نفقًا لقوات الأسد

عنب بلدي - داريا

التقت لجنة المفاوضات المكلفة بالتفاوض مع نظام الأسد حول هدنة محتملة في داريا، مع عناصر من الجيش الحر والمدنيين، لوضعهم بصورة المفاوضات التي جرت خارج المدينة، بينما عاودت قوات الأسد قصف المدينة بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة، في حين تمكن عناصر الجيش الحر من تفجير نفق لقوات الأسد على الجبهة الشمالية.

وأفاد مراسل عنب بلدي في داريا أن لجنة المفاوضات الثلاثية، التقت عناصر الحر والمدنيين داخل المدينة، ووضعتهم في صورة ما جرى مع اللجنة أثناء خروجها للتفاوض ممثل النظام العميد غسان بلال في مقر الفرقة الرابعة يوم الخميس الرابع أيلول الجاري.

وقدم مقاتلو الجيش الحر استفساراتهم إلى اللجنة التي أوضحت بدورها كل تفاصيل اللقاء، منوهةً إلى إمكانية عقد جولة ثانية من المفاوضات لنقاش النظام والاستماع لردّه على الشروط التي توافقت عليها القوى العاملة في المدينة ضمن «ميثاق الشرف»، ونصت على إعادة انتشار الجيش على أطراف المدينة ما يمكن الأهالي من العودة إلى منازلهم كشرط أول وأساسي، إضافة إلى الكشف عن مصير المعتقلين والبدء بإطلاق سراحهم.

كما عرضت اللجنة شروط النظام التي نصت على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط وخروج المقاتلين الأجانب من المدينة، رغم أنه لا أجانب ضمن مقاتليها، وتسوية أوضاع المسلحين والمنشقين.

وتسود في المدينة حالة من الترقب بعد دخول مفاوضات الهدنة مرحلة جديدة، بانتظار الاتفاق على موعد الجولة الثانية.

ميدانيًا عاودت قوات الأسد يومي الجمعة والسبت، قصف المدينة بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة من مطار المزة العسكري وجبال الفرقة الرابعة وجبال سرايا الصراع والحواجز المتمركزة على أطراف المدينة، بعد عدة أيام من الهدوء النسبي الذي شهدته خلال المفاوضات.

كما تم سماع إطلاق نار كثيف يوم الخميس من جهة مدينة صحنايا المجاورة، والواقعة تحت سيطرة قوات الأسد، وأفادت معلومات أن سبب إطلاق النار بشكل كثيف هو تشييع قوات النظام لأحد الضباط برتبة مقدم، قتل أثناء الاشتباكات الدائرة بين الجيش الحر وقوات الأسد في ريف دمشق الغربي.

من جهة أخرى، تمكن مقاتلو الجيش الحر يوم الثلاثاء من قنص جنديين من قوات الأسد على جبهة مدرسة القرية الصغيرة، جنوب شرق المدينة، وأفاد مراسل عنب بلدي أن مقاتلي الجيش الحر أكدوا مقتل أحد الجنديين بينما لم يتبن مصير العنصر الآخر.

كما تمكن عناصر لواء شهداء الإسلام يوم السبت، من اكتشاف نفق كانت تحفره قوات الأسد بمحيط مقام سكينة على الجبهة الشمالية للمدينة، وتم تفجير النفق من قبل عناصر الجيش الحر بمن فيه من عناصر الأسد، بحسب الصفحة الرسمية للّواء.

وكانت قوات الأسد فجرت نفقًا بمحيط المقام يوم الأحد بتاريخ 31 آب المنصرم، واستشهد إثرها قائد كتيبة أحفاد صلاح الدين جمال أبو خالد وقائد قطاع سكينة أبو محمد الشيخ؛ ضمن حرب الأنفاق المستمرة، ما دفع بقيادة لواء شهداء الإسلام إلى تكليف قائد جديد لكتيبة أحفاد صلاح الدين.

وشهدت المدينة طيلة أيام الأسبوع تحليقًا لطيران الميغ المتجه لقصف حي جوبر الدمشقي، الذي يشهد حملة هي الأعنف منذ سيطرة قبل الجيش الحر عليه، قبل سنتين.

إلى ذلك استشهد يوم السبت، الشاب أبو النور سرور وهو أحد عناصر كتيبة أسود التوحيد نتيجة إصابته برصاصتي قناص على الجبهة الجنوبية للمدينة.

ولازالت مدينة داريا ترزح تحت حصار قوات الأسد، ويقطن المدينة ما يقارب 6 آلاف مدني محاصر في ظل انعدام مقومات الحياة، وندرة المواد الغذائية والطبية، وتدمير قوات الأسد لمعظم البنى التحتية؛ في حين يستمر مقاتلو الجيش الحر بالتصدي لحملات قوات الأسد المستمرة على المدينة منذ قرابة 22 شهرًا.

وتعتبر مدينة داريا مدخل الريف الغربي إلى العاصمة دمشق التي ما زالت قوات الأسد تتحصن بها، ما جعل النظام يحرص على إبرام هدنة مع الجيش الحر فيها، لتهدئة جبهة المدينة التي تبعد كيلومترات قليلة عن دمشق، بعد فشله في اقتحامها طيلة فترة الحملة.

حكومة الأسد تفتتح مدرسة ابتدائية شرق داريـــــا

عنب بلدي - داريا

افتتحت مدرسة ابتدائية تابعة لوزارة التربية في حكومة الأسد، يوم الأحد 8 أيلول الجاري، في منطقة الدحاديل شرق مدينة داريا، التي يقطنها عدد كبير من أهالي مدينة داريا النازحين.

وقد عُين الأستاذ حسان غزي لإدارة المدرسة، التي سميت بـ «المحدثة الشرقية»، وسجل فيها 70 طالبًا خلال الأيام الأولى من الافتتاح، ولا يزال سكان المنطقة يقبلون على تسجيل أبنائهم فيها، بحسب القائمين على المدرسة.

فيما توجس ناشطون في المدينة من افتتاح مدرسة في المنطقة القريبة من الجبهة الشرقية التي تشهد اشتباكات متكررة، حيث انتشرت إشاعات أن النظام يقوم بتجميع السكان بالقرب منها، واستثمارهم ربما كدروع بشرية، وقد يسهم افتتاح المدرسة بذلك.

وقد دعت المدرسة من جهتها النازحين في المنطقة إلى المبادرة وتسجيل أطفالهم، نظرًا لانقطاعهم عن الدراسة للعام الثاني على التوالي، واستدراك ما فاتهم من نقص.

وتقع المنطقة الشرقية تحت سيطرة قوات الأسد منذ الأشهر الأولى من الحملة ضد المدينة، والتي بدأت قبل 22 شهرًا، وتمكن عددٌ من النازحين من العودة إلى المنطقة والسكن في المنازل التي لم تشهد دمارًا وتخريبًا، إلا أنهم ووجهوا باعتقالات وتضييق في أغلب الأحيان.

وتأتي الخطوة قبل أيام على بدء العام الدراسي الجديد، ويحاول نظام الأسد من خلالها اقناع الأهالي بأنه سيعيد إعمار المدينة المهدمة، بغية الضغط على القوى العاملة في المدينة للقبول بالهدنة، كما يقول الناشطون فيها.

وكان ناشطون افتتحو قبل نحو عامٍ، مدرسة داخل الأحياء المحاصرة من داريا، بهدف تلبية احتياجات 500 طفل محاصر في سن الدراسة، لكن تخوف الناس من القصف خفض الالتزام فيها إلى 200 طفل تقريبًا.

في ضربة موجعة للثورة السورية

«كيماوي» يودي بحياة قيادات في حركة أحرار الشام الإسلامية

عنب بلدي - وكالات

قتل 45 قائدًا من حركة أحرار الشام الإسلامية بينهم القائد العام حسان عبود، جراء انفجار استهدف مقر اجتماعهم في بلدة رام حمدان في ريف إدلب مساء الثلاثاء 9 أيلول، وسط غموض حول الطريقة التي دبرت لاستهدافهم والجهة المسؤولة عن ذلك، في حين رجحت تحقيقات لجهات معارضة استخدام «سلاحٍ كيماوي» في عملية الاغتيال.

ونعت «الجبهة الإسلامية» التي تنتمي لها حركة أحرار الشام عبر حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، القائد العام للحركة حسان عبود المعروف بـ «أبي عبدالله الحموي» وقادة آخرين من الصف الأول، مشيرةً إلى أنهم قتلوا في «انفجار لم تتبين حقيقته بعد».

ومن بين الشهداء أبو يزن الشامي أمير حركة أحرار الشام في حلب سابقًا، وأبو طلحة الغاب رئيس المؤسسة العسكرية للحركة، وأبو عبد الملك الشرعي المسؤول الشرعي الأول، وأبو أيمن رام حمدان، وأبو حمزة الرقة، ونور الدين عبود شقيق حسان عبود زعيم الحركة.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي روايات عديدة للتفجير الغامض، إذ نسب بداية إلى تنظيم «الدولة» الذي شنّ خلال الأشهر الماضية هجمات ضد الحركة خصوصًا والجبهة الإسلامية بالعموم، تزامنًا مع مبارکة عددٍ من جنود التنظيم وأمرائه بعملية الاغتيال.

لكن مكان الاجتماع السري تحت الأرض والذي يطلق عليه «المقر صفر»، فتح الباب أمام التساؤلات حول اختراق اجتماع بهذا المستوى، خصوصًا وأن للمقر بوابة وحيدة وضع عليها حراسة مشددة، وعدة حواجز منتشرة على دائرة واسعة من المكان. وتباينت التحليلات بين من يعزو السبب إلى سيارة مفخخة أو قصف بالطيران الحربي للأسد، أو عبوة ناسفة زرعت داخل المقر.

إلا أن الرواية الأقرب للدقة، هي ما أعلنه زاهر الساكت العميد المنشق عن النظام السوري ومدير «مكتب توثيق الكيميائي» أمس السبت، بأن التحقيق الأولي أظهر أن حادثة الاغتيال تمت بسلاح كيميائي من نوع «مسممات الدم»، بحسب وكالة الأناضول.

وقال الساكت، الذي كان يشغل منصب رئيس شعبة الحرب الكيميائية في الفرقة الخامسة التابعة لقوات الأسد قبل انشقاقه العام الماضي، إنه زار قرية رام حمدان، والتقى قادة وعناصر في الحركة واطلع منهم على شهاداتهم حول ملابسات حادثة الاغتيال.

وأضاف الساكت، أن النتائج الأولية التي توصل إليها، تشير إلى أن القادة الذين تم اغتيالهم قتلوا بسلاح كيميائي يملكه النظام السوري وهو من نوع «مسممات الدم»، مرجحًا أن تكون المادة السامة المستخدمة «أول أكسيد الكربون» أو «حامض السيانديريك»، مطابقًا بذلك رواية طبيب حركة أحرار الشام الذي أشار إلى اختناق وازرقاق في الوجه ومحاولة تمزيق الثياب وبعض الخدوش بالأظافر، دون آثار لدماء أو إصابات جراء الانفجار.

ولم يبيّن مدير المكتب على وجه التحديد الطريقة التي تم بها الهجوم الذي استهدف القادة، وما إذا كان تم عبر انفجار عبوة ناسفة أو صاروخ أو برميل متفجر يحوي هذه المادة الكيميائية.

كما اختلفت التحليلات حول الجهة المسؤولة عن العملية، إذ ذهب البعض لاتهام تنظيم الدولة أو أيادٍ خارجية تخطط للقضاء على الثورة، في حين رجح آخرون وقوف الأسد وراء التنفيذ، كما قال زهير سالم، القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، إن «أصابع الظالم المستبد بشار الأسد وأدواته الشريرة القذرة واضحة خلف هذا التفجير الآثم الجبان»، مضيفًا «وسيعلم هؤلاء الأشرار المجرمون أنّ كل ما يقومون به من شر وجريمة سيرتد عليهم، وسينتصر النور على الظلام، والحق على الباطل، والخير على الشر».

بدورها عينت الحركة، بعد يومٍ من عملية الاغتيال، المهندس هاشم الشيخ (أبو جابر) أميرًا وقائدًا عامًا للحركة، وأبو صالح طحان قائدًا عسكريًا، في بيان مصور للناطق الرسمي باسم مجلس الشورى الطارئة للحركة.

وشددت الحركة في البيان على أنها «مستمرة في طريق الحق، ولن يزيد هذا الحدث الحركة، إلا مزيدًا من التصميم لتحرير البلاد، ومقاتلة طواغيت الداخل، ومن سمتهم الذين ارتهنوا للخارج".

وتعهدت الحركة في البيان بأنها «ستكون خادمة الجهاد في الشام، لمقارعة النظام، وتنظيم الدولة الإسلامية، حتى خلاص أهل الشام منهما».

وتنضوي حركة أحرار الشام تحت فصائل الجبهة الإسلامية، وكانت تعتبر أقوى فصيلٍ معارضٍ في سوريا بداية العام الجاري، لكن صراعها مع تنظيم «الدولة» جعلها تفقد شيئًا من نفوذها، وكانت قد تعرضت لعملية مشابهة استهدفت الشيخ أبو خالد السوري في شباط الفائت، وكشفت الحركة حينها تورط تنظيم «الدولة» في العملية عبر اعترافات منسقها.

مجددًا.. جوبر عرضة للغازات السامة وطيران الأسد يشن حملة عنيفة على مدينة دومـــــا

عنب بلدي - وكالات

شهدت مدينة دوما خلال الأيام القليلة الماضية حملة عسكرية عنيفة شنها طيران الأسد، إذ سقط أكثر من 120 شهيد منذ بداية أيلول معظمهم من المدنيين، وسط حالة من الذعر والهلع بين الأهالي نظرًا للكثافة النيرانية التي تتعرض لها المدينة بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة؛ في حين تعرضت مدينة جوبر لقصف بالغازات السامة فجر السبت 13 أيلول كما نقلت مراصد حقوقية.

وارتفعت حصيلة القصف يوم الخميس 11 أيلول فقط إلى 50 شهيدًا، وأصيب عشرات الجرحى في يوم دموي، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن من بين القتلى نساءً وأطفالًا، وأضافت أن أكثر من 200 جرحوا يوم الخميس، في غارات متتالية استخدمت فيها الصواريخ الفراغية واستهدفت أماكن سكنية قرب سوق المدينة.

وأوضحت تنسيقية دوما أن المدينة تعرضت في يوم الخميس لأكثر من 12 غارة جوية من الطيران الحربي خلال فترة النهار وغارتين ليليتين، وتلقي الطائرات في كل غارة 4 صواريخ موجهة تسقط في الحين نفسه.

ونقل ناشطون تسجيلات مصورة، تظهر عشرات الجرحى والجثث بينهم أطفال، بانتظار سيارات الإسعاف وسط نداءات استغاثة، إثر غارة يوم الخميس.

وبحسب الناشط براء عبد الرحمن، فإن المدينة التي تحوي أكثر من 70 مسجدًا لم تقم فيها الصلاة يوم الجمعة، بسبب خطورة التجمع.

بدوره اعتبر المرصد السوري «المجتمع الدولي شريكًا أساسيًا للنظام السوري في هذه المجازر، التي ترتكب بدم بارد بحق أبناء الشعب السوري، لأن هذا المجتمع لم يعمل بشكل جدي منذ انطلاقة ثورة الشعب السوري وحتى هذه اللحظة لوقف القتل المستمر في سوريا، ونهر الدماء الجاري فيها».

وقد بلغ عدد الشهداء جراء القصف، منذ بداية أيلول الجاري، 127 موثقين بالأسماء، بينهم 23 طفلًا و12 امرأة بحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

وفي سياق متصل أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إصابة عشرات المدنيين بحالات اختناق فجر أمس السبت 13 أيلول، جراء قصف لقوات الأسد بقنابل تحوي غازًا سامًا، على حي جوبر في دمشق، في خرق

للقرار الأممي 2118 للمرة الـ 31.

وهي المرة الرابعة التي يتعرض فيها الحي للاستهداف بالغازات السامة منذ تم الإعلان عن سحب ترسانة الأسد الكيماوية وتدميرها من قبل الأمم المتحدة، تزامنًا مع اشتباكات مستمرة على أطراف جوبر في محاولة من قوات الأسد لاستعادة النقاط التي خسرتها قبل شهرين، وتبعد قرابة كيلومتر واحد عن ساحة العباسيين.

إلى ذلك حققت قوات المعارضة تقدمًا ملحوظًا على محور الدخانية والدويلعة وحي كشكول على تخوم العاصمة دمشق خلال الأيام الماضية، ما أسفر عن حركة نزوح كبيرة لسكان منطقة جرمانا وأغلبهم من مؤيدي الأسد.

في ذكرى 11 سبتمبر، أوباما يعلن استعداده لضرب «داعش» في سوريا ونظام الأسد يصرّ على التنسيق في «محاربة الإرهاب»

عنب بلدي - وكالات

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه مستعد لشن ضربات جوية في سوريا ضد تنظيم «الدولة» فجر الخميس 11 سبتمبر، وفي الوقت الذي ما يزال نظام الأسد فيه مصرًا على التنسيق في أي عمل عسكري، أشار البنتاغون إلى «الحاجة إلى قوات برية تتولى إدارة المعركة على الأرض».

وتزامنًا مع أحداث 11 سبتمبر، أعلن أوباما أنه لن يسمح بأي «ملاذ آمن» للتنظيم، في خطاب ألقاه من البيت الأبيض للكشف عن استراتيجيته لمحاربة «الدولة».

وأضاف أوباما «هدفنا واضح، سنضعف تنظيم داعش وندمره في نهاية المطاف من خلال استراتيجية شاملة ومتواصلة لمكافحة الإرهاب»، مشددًا على أنه سيلاحق متشددي التنظيم «أينما كانوا».

وتابع أوباما «لن أتردد في التحرك ضد داعش في سوريا كما في العراق»، كاشفًا أن القوات الأمريكية ستوسع الغارات التي تشنها في العراق منذ شهر ضد المتطرفين.

وأضاف «بالتعاون مع الحكومة العراقية، سوف نوسع عملنا الى أبعد من حماية مواطنينا وبعثاتنا الإنسانية، وسوف نستهدف داعش من أجل دعم القوات العراقية في هجومها».

وأعلن أوباما أيضًا إرسال 475 مستشارًا عسكريًا إضافيًا من أجل مساعدة القوات العراقية، دون أن تكون لهؤلاء مهام قتالية.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر في الإدارة الأمريكية، أن أوباما سيعين الجنرال المتقاعد جون آلن «مبعوثًا لتنسيق الحرب»، وسيتولى آلن التنسيق مع القوى الإقليمية والدولية ولناحية خطط التحرك على الأرض والتواصل مع القبائل وتدريب المعارضة السورية والقوات العراقية.

وكان آلن قاتل في العراق لدحر «القاعدة» في الأنبار في العام 2007، وخدم أيضًا في أفغانستان، وهو من الوجوه الدفاعية المقربة من رئيس هيئة الأركان مارتن ديمبسي.

بدورها حذّرت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، من أن عدد مقاتلي تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق «يتراوح بين 20 ألفًا و31 ألفًا و500 مقاتل»، في تقديرات جديدة تزيد بأضعاف عن التقديرات السابقة البالغة 10 آلاف مقاتل فقط.

في حين قالت وزارة الدفاع (البنتاغون) إن الضربات الجوية «لن تكفل وحدها القضاء على هذا التنظيم من الناحية العسكرية»، مشيرةً إلى «الحاجة إلى قوات برية تتولى إدارة المعركة على الأرض».

على الجانب المقابل جدد نائب وزير خارجية الأسد فيصل المقداد، يوم السبت، رفض النظام لأي عمل عسكري أحادي الجانب من أي تحالف ضد تنظيم «الدولة».

وقال المقداد، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، إن «الانتصار على الإرهاب لا يمكن أن يحقق النجاح المطلوب إلا من خلال احترام استقلال وسيادة الدول، والتنسيق مع حكوماتها، إزاء كل تحرك».

وأضاف أنه في حال عدم الالتزام بذلك، فإن «أي نشاطات عسكرية أحادية الجانب من قبل أي تحالف لن تكون إلا عدوانًا على سوريا، ويجب التعامل معها بهذا الفهم».

وتحظى خطوة أوباما بدعم شعبي غير مسبوق، إذ أشار استطلاع أجرته «آي بي سي» و«واشنطن بوست» إلى أن «65 في المئة من الأمريكيين يؤيدون توسيع الضربات ضد داعش في سوريا».

بعد أشهر من المكاسب الاستراتيجية تراجعٌ مفاجئ لقوات المعارضة في ريف حماة الشمالي

عنب بلدي - وكالات

سيطرت قوات الأسد مدعومةً بعناصر من حزب الله اللبناني الأسبوع الماضي على مواقع عسكرية كانت فقدت السيطرة عليها تدريجيًا منذ شهرين في ريف حماة الشمالي، بعد معارك عنيفة مع كتائب المعارضة، بالتزامن مع غارات للطيران الحربي على مناطق مختلفة من ريف حماة.

وبعد معارك عنيفة مع الثوار سقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين، إضافة إلى تمهيد ناري من الطيران الحربي والمروحي والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، تمكنت قوات الأسد يوم الثلاثاء 9 أيلول من السيطرة على بلدة خطاب، بعد إعادة سيطرتها على قرية أرزة قبل يومين.

كما أعلنت قوات الأسد يوم الجمعة 12 أيلول سيطرتها على بلدة حلفايا ومحيطها في ريف حماة الشمالي، بعد انسحاب مقاتلي جبهة النصرة من المدينة، وقاد العملية العقيد المكلف من قبل نظام الأسد سهيل الحسن.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بيانًا جاء فيه إن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع الدفاع الوطني أحكمت سيطرتها الكاملة على بلدة حلفايا ومحيطها بعد أن أعادت الأمن والاستقرار إلى قرى وبلدات أرزة وخطاب وخربة الحجامة وبلحسين والقصيعية وشرعايا وتل الصمصام والتلال الواقعة غرب بلدة طيبة الإمام بريف حماة الشمالي»، مشيرًا إلى مقتل «أعداد كبيرة من الإرهابيين».

وتكمن أهمية بلدة حلفايا بالنسبة للنظام في كونها نقطة تقدمه باتجاه اللطامنة ومورك وكفر زيتا الخاضعة لسيطرة المعارضة، في محاولة لإعادة ربط خطوط إمداده في حماه بالخط الدولي الذي يربط إدلب باللاذقية.

من جانبه أفاد مركز حماة الإعلامي يوم الجمعة 12 أيلول، عن قتل 13 عنصرًا من قوات الأسد بتفجير استهدف حافلة نقل مليئة بالشبيحة على طريق الجافعة - حماة بالقرب من مطار حماة العسكري.

كما أفاد المركز عن تصعيد كبير تشهده مدن وبلدات ريف حماة الشمالي من قوات الأسد، حيث شنّت الطائرات الحربية أكثر من 20 غارة جوية على كفرزيتا واللطامنة ومورك، استخدمت خلالها صواريخًا فراغية على كفرزيتا إضافة إلى القصف العنيف من مطار حماة العسكري.

وقام مقاتلو المعارضة باستهداف مطار حماه العسكري بعدد من الصواريخ، إثر استخدامه من قبل قوات الأسد لقصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

وعزا الناشط الإعلامي عبيدة القاسم، في حديث لعنب بلدي أن التقدم الأخير، كان بسبب اتباع العقيد سهيل الحسن، أو «النمر» كما يلقبه الموالون للنظام، سياسة الأرض المحروقة في معظم عملياته، إضافة إلى السياسة الإعلامية التي يتبعها إعلام النظام في خلق «بعبع» واللعب على الوتر النفسي لمقاتلينا، بحسب «القاسم».

يذكر أن قوات المعارضة تعاني من تشتت في استراتيجياتها، وسبق أن تقدمت على عدة محاور ثم تراجعت منها، كما حصل في معركة الأنفال في الساحل، حين سيطرت على نقاط استراتيجية وأول معبر بحري في آذار، إلا أنها خسرت كل النقاط التي انتزعتها لمصلحة الأسد بعد 3 أشهر فقط، وسط تبادلٍ للاتهامات بين كتائب المعارضة حول الخيانة أو قطع الدعم عن الجبهات.

مساعٍ لـ «تحكيم الشريعة» في الساحل السوري

هيئة الأمر بالمعروف تحرق مزارع التبغ وسط انتقادات من أصحابها

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

أطلقت «لجنة الحسبة» التابعة لهيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» حملة لإحراق مزارع التبغ في الساحل السوري بدأت يوم السبت الماضي 6 أيلول، وسط ردود أفعال من المزارعين بأن الحملة قطعت مصدر رزقهم الوحيد، دون تعويضات من الهيئة، تزامنًا مع تشكيل «دار القضاء الموحد» الذي يهدف إلى «تطبيق حدود الشريعة الإسلامية» في المنطقة.

وانطلقت الحملة التي تحمل اسم «إتحاف الإخوان بحرق مزارع الدخان» من جبل الأكراد، وبدأت بإحراق 3 مزارع، مستمرة طيلة أيام الأسبوع لتشمل معظم مناطق ريف اللاذقية المحرر.

وأفاد القائمون عليها أنها جاءت تنفيذًا لقوله تعالى «الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر»، واستكمالًا لمشروع «تحكيم الشريعة الإسلامية» في الساحل السوري.

وأثار إحراق المزارع ردود فعل متباينة بين مؤيد لها وداع لتحكيم الشريعة، وبين من يعتبرها تدخلًا في شؤون السكان ومعيشتهم.

ووصف أبو زيد الأنصاري أحد أعضاء الهيئة لعنب بلدي تعاون أصحاب المزارع مع الحملة بالجيد «حيث قام البعض منهم بمشاركتنا بعد وعظه ولم نواجه أي مشاكل»، وعن التنسيق بين الهيئة ودار القضاء الموحد المشكل مؤخرًا أفاد الأنصاري أن «الحملة لم تأت بأمر من أي محكمة شرعية في المنطقة ولا تمثل أي فصيل بعكس ما يشاع في المنطقة وأنها مجرد بادرة من طلاب العلم الشرعي في الساحل».

لكن الحملة لم تعوض أصحاب المزارع المحروقة باستثناء بعض الفقراء منهم كـ «مساعدة فقط»، بحسب أبي زيد، وذلك «بحسب قاعدة فقهية أجمعت عليها المذاهب الأربعة وهي المال المُحرّم وغير المُحترم عند إتلافه لا يُعوض عليه بتاتًا»، كما يقول.

على الجانب المقابل، لاقت الفكرة انتقادات واسعة لدى ناشطين سوريين، و«لم تعجب الجميع» بحسب أبي خالد، أحد سكان المنطقة، الذي أشار إلى «ضرورة عدم تدخل المقاتلين في الحياة المدنية».

وعزا أبو خالد زراعة التبغ في المنطقة إلى «الفقر المدقع الذي حلّ بالأهالي، وضيق حالتهم»، خصوصًا مع إغلاق الأسواق المحلية لبيع المنتجات الأخرى والخسائر الكبيرة التي يعانون منها نظرًا لارتفاع كلفة النقل. وختم أبو خالد حديثه لعنب بلدي متمنيًا أن «توجه الجهود لمحاربة تجار السلاح والغابات بدل الفقراء».

وتأتي الحملة بعد تشكيل «دار القضاء الموحد» من فصائل إسلامية فقط هي جبهة النصرة، شام الإسلام، وجنود الشام، رغم وجود محكمة شرعية قائمة في الساحل، وذكر القائمون على دار القضاء أن «المنهج القائم لهم هو تطبيق حدود الشريعة الإسلامية». وأشار مصدر مطلع رفض الكشف عن اسمه لأسباب شخصية أن «القضاة جميعهم من المهاجرين ولا يخضع لأحكامهم سوى الفصائل الموقعة على التشكيل».

وكانت أولى الأحكام التي طبقها دار القضاء يوم الجمعة من الأسبوع الفائت، بجلد 3 أشخاص 50 جلدة بتهمة «التعدي على الذات الإلهية»، وذلك بعد «استتابتهم ورجوعهم للإسلام ونطقهم للشهادتين»، مع التحذير بأن «رجوعهم لنفس الجرم يحكم عليهم بالقتل» كما نقل أهالي المنطقة.

يذكر أن ريف اللاذقية يشهد حاليًا نوعًا من الهدوء بعد معركة الأنفال التي انتهت قبل أكثر من 3 أشهر باسترجاع النظام لجميع المناطق التي سيطرت عليها المعارضة في المعركة، الأمر الذي فتح نوعًا من التوتر في العلاقات بين الكتائب المشاركة، وهو ما يؤخر أي عمل عسكري مرتقب في هذه الجبهة.

إعادة تأهيل مصابي المعارك... مركز للعلاج الفيزيائي في ريف حماه

حسن مطلق

يفتقر الريف الحموي كغيره من مناطق النزاع في سوريا إلى مراكز إعادة تأهيل مصابي المعارك الدائرة في المناطق الساخنة، فيضطر المصابون لتلقي العلاج في دول الجوار، ليصبح التنقل سببًا إضافيًا في تفاقم حالتهم المرضية؛ وهو ما دفع بأحد الأطباء في ريف حماة لافتتاح مركز للعلاج الفيزيائي، تمكن القائمون عليه بإمكانياتٍ قليلة من علاج العديد من الحالات التي تماثلت للشفاء.

خبرات طبية محلية

وافتتح المركز منذ قرابة 3 أشهر في ريف حماة الشمالي، برعاية جمعية «جنوب فرنسا» التي جهزت المركز بالأدوات والأجهزة الطبية المناسبة. وهو عبارة عن منزل كبير ينقسم إلى 3 غرف تحتوي على 8 أسرّة، كما يضم أكثر من 10 أجهزة اختصاصية في العلاج الفيزيائي، بحسب أبي أحمد، العامل على إعادة تأهيل الإصابات، وهو خريج كلية الرياضة.

ويعمل كادر المركز، المؤلف من طبيب مختص ومعاونَيْن اثنين، على إعادة تأهيل أنواع مختلفة من الإصابات ضمن الإمكانيات المتاحة. يقول أبو أحمد أنه اكتسب خبرته سابقًا في العلاج الفيزيائي وبدأ العمل في المركز مع شاب آخر «محاولين مساعدة المرضى قدر استطاعتنا»، ويردف «نملك الأجهزة الأساسية للعلاج الفيزيائي وقد أخبرتنا الجمعية أنها ستزودنا خلال فترة قريبة بجهازين أو 3 أجهزة ليصبح المركز شاملًا لجميع الحالات».

وتشكل إصابات الشلل وإصابات الأطراف النسبة الأكبر للحالات في المركز، بينما تتواجد بعض الحالات النادرة من إصابات الأطفال التي تستوجب العلاج المستمر بحسب أبي أحمد، الذي يضيف «نحرص دائمًا على مراقبة المرضى بشكل دوري وتقديم العون لهم، من خلال إخضاعهم لجلسات العلاج وفق جداول زمنية محددة كلٌ حسب إصابته».

حالات ونتائج إيجابية

تماثلت معظم الحالات التي عولجت ضمن المركز للشفاء، فيما أبدى جميع المصابين ارتياحهم وأثنوا على إدارة المركز ومدى تعاون الكادر معهم.

خالد، مهندس من ريف إدلب أصيبت قدمه برصاصة «دوشكا» أدت إلى تفتت العظم وتهشم المنطقة السفلية من الساق، تحدث لعنب بلدي «عانيت فترة 3 أشهر قبل أن أحصل على العلاج، بعدها تلقيت علاجًا أوليًا في ريف إدلب، إلا أن حالتي استوجبت نقلي لإمكانية استكمال علاجي ضمن هذا المركز»؛ تحسن وضع خالد بشكل واضح إذ أصبح قادرًا على المشي بمساعدة عكازات وبدأ بتكثيف تدريباته على أمل المشي مجددًا قريبًا.

أما الشاب محمد، الذي أصيب برصاصة في الكتف في إحدى المعارك في الريف الحموي، فقد أظهر تحسنًا في حالته «بقيت لمدة شهر كامل مثبت الكتف إلى أن بدأت العلاج ضمن المركز بجلسات الكهرباء والأمواج الصوتية وأنا الآن أفضل بكثير وأشعر بتحسن ملحوظ». في حين أبدى والد الطفلة نور المصابة بضمور في عضلات أطرافها ارتياحه حول سير العلاج «لاقت ابنتي تحسنًا ملحوظًا بعد فترة شهر من علاجها في المركز، الأطباء هنا جيدون وجميع أهالي المنطقة يحبونهم».

على الرغم من أن هذه المراكز تعتبر نماذج مصغرة لمراكز إعادة التأهيل، إلا أنها تحقق إنجازات كبيرة وتعد خزان أمل كبير للمصابين فيها، لما لها من أثر واضح عليهم أولًا وعلى المجتمعات بشكل عام، عبر عنايتها بتأهيل مرضى ومصابي الحروب ومساعدتهم في العودة إلى حياتهم الطبيعية والصحية.

أوباما وحلفاؤه

أحمد الشامي

هل قرر «أوباما» أخيرًا أن يخلع «البيجاما» ويرتدي زي المارينز المرقط؟ أم أن الأمر لا يعدو كونه مزحة «أوبامية» سمجة مثل سابقاتها كسحب شرعية «بشار» والضربة العقابية بعد الكيماوي؟

يبشرنا السيد «كيري» أن التحالف الدولي المضاد «لداعش» يضم أكثر من أربعين دولة على رأسها الولايات المتحدة عبر طيرانها، بشرط عدم تواجد قوات برية!

تتلخص استراتيجية الرئيس الأسمر في نقل التجربة اليمنية في محاربة «القاعدة» إلى التراب العراقي مع عدم استبعاد توجيه «عقصات» إلى قواعد «داعش» الخلفية في سوريا.

على الأغلب لن يجد «أوباما» الكثير من الحلفاء، فمن المستبعد أن تتورط أي دولة ديمقراطية تحترم نفسها في تحالف مع «أوباما» الفاقد للمصداقية والذي رفع «الصعلكة» إلى مستوى سياسة عليا للدولة الأعظم.

«أوباما» سبق له وأن خذل الأوروبيين في كل من «ليبيا» و «مالي» دون أن ننسى «الشرشحة» التي تسببت بها تقلباته لقادة فرنسا وبريطانيا فيما يخص الشأن السوري.

في هكذا تحالف سوف يجد «أوباما» نفسه، على الأرجح، في صف «بوتين» و «الولي الفقيه» والنظامين الطائفيين في كل من سوريا والعراق، إضافة إلى بعض ملوك وأمراء النفط الذين يخشون من أن يصل البلل الداعشي إلى ذقونهم.

هل يقبل «أوباما» بوجود «بشار» العلني في صفه؟

«أوباما» لم يحد قيد أنملة عن سياسته منذ بداية الثورة السورية: «بشار ورقة للمساومة ويمكن الاستغناء عنه في الوقت المناسب، أما الدولة الأمنية العميقة والنظام الطائفي العلوي فهما من ثوابت سياسة العم سام لأسباب إسرائيلية بالدرجة الأولى».

هذا يعني أن شباب السنة الذين سيموتون وهم يقاتلون زبانية البغدادي سيكونون «فرق عملة» وستذهب تضحياتهم سدى، ففي حرب الأعداء هذه لا يوجد أي صديق للسنة السوريين المذبوحين، والذين ستتعرض مناطقهم لعقاب ثلاثي، على الأرض سيعاني السوريون من طغيان وهلوسات «داعش» ومن الجو ستستمر براميل الأسد في استهدافهم وستنضم إليها صواريخ وطائرات العم «أوباما».

دون تدخل دولي على نمط إنقاذ «كوسوفو» ومحكمة دولية تعاقب مجرمي الحرب في سوريا لا أمل للسوريين في الخلاص.

من يضع أمله في «أوباما» يكون كمن يجرِّب المجرَّب.

يا قوم..
أليس منكم رجلٌ رشيد

الحارث الفناد

لا يخفى على مشاهد سطحي أن قطار الثورة قد خرج عن السكة، ودخل الغابة ولا أحد يعلم، أذاهب هو في الطريق الطويل أم في الطريق القصير؟

هنالك بيت الجدة، إلا أن الغابة لم تعد تُحكم بقوانينها، وأصبح الجشع والحقد من أحرفها الأبجدية، والشماتة والسادية قافيتها ولحنها، وتعددت الذئاب والغدر واحد، لكن الطريقين بقيا على حالهما.

الأول هو أن سنة سوريا والعراق يتعايشون مع داعش، ويرمون بها بشكل غير مباشر في ملعب الأطراف الأُخرى جميعها، ابتداءً بالنظام والعصابات التي نجحت في سرقة الأقليات، مرورًا بأقطاب الصراع الإقليمي، من السعودية والأردن من جهة وإيران لبنان من جهة أخرى، وانتهاءً بأصدقاء الشعب السوري، وأصدقاء النظام السوري والمعارضة الهزيلة، نظرة المشرف من عال البرج العاجي.

أما الثاني هو أن يُجْهِزوا على داعش، وأن يخسروا ويضحُّوا، ثم لا يتركوا فيما هاهنا آمنين، حينها سيكونون الرماد الذي كان جمرًا قد أحرق داعش، كما حدث في العراق إبان الا حتلال ولكن بفرق أسوء بكثير وهو أننا في نهاية الطريق سنجد النظام قائمًا، إذ أن داعش تفضل قتال «الصحوات» أو «الجيش الحر» على قتال النظام، وهذا يصب في خدمة النظام الذي يريد ذلك وسيذكي ناره، ولن يقصف سوى «الحر» كما هي عادته، وبدا لنا جليًا أن الولايات المتحدة لم تقتنع ببديل للنظام يحمي مصالحها، لذلك فهي لا تمانع بقاءه حتى نهاية الحرب بين السنة وداعش، ولن يكون ذلك إلا بعد فترة مفتوحة لا يعلمها إلا الله، والراسخون في العلم يقولون إنه هو الطريق الأطول وأن كل حمَّالي الحطب قد مروا من هنا.

صحيح أن ذلك المشاهد السطحي يعلم أن كل طريق سيتفرق بأهله سُبلًا، لكنه يعي أن الأطراف التي ستساهم بشق تلك السبل هي ذاتها في الطريقين، وأن أغراضهم من ذلك واحدة في الحالتين، فكأنما يبدو الأمر سيان فيما ينوبنا من سبلٍ تُغير لنا خارطةً نعتقد أننا ندرك شيءً منها.

لا ينبغي لنا أن ننسى أن داعش أبلت بلاءً حسنًا في مقارعة النظام، وما كان ذلك إلا حين هدأت الأمور بينها وبين «الحر» في كل من الرقة ودير الزور، ولو تُرك مطار الطبقة للحر كي يحرره بما يمتلكه وبالدعم الذي يأتيه بالقطارة، لبقي مئة عام دونه.

لعل الطريق الأول سيشكل توحدًا وهميًا للموقف السني، فمن لم يقبل به عن قناعة سترغمه سواطير داعش، أما الثاني سيوفر مزيدًا من الشقاق والصراعات الداخلية، ثم نعود إلى الدائرة المفرغة، حيث أنه ستُدعم الكتائب المقاتلة لداعش بشيءٍ يسير يديم الحرب معها، لكنها دائرة أضيق من سابقتها التي كانت مع النظام، فهذه لن يدخلها كل السنة وسيساهم النظام فيها، ما هو مدعاة للسخرية من ثورةٍ على نظامٍ تحكمت قوى العالم بها، ثم قادت نفسها إلى أن يتحكم النظام ذاته بها.

أما آن لصاحبة الرداء الأحمر المثقل بالدماء أن تتوقف عن الدوران في ليل الغابة، لم لا تنتظر الصباح جالسةً عند مفترق طرقها.

تصريحات «فارغة» لزهر الدين

أمام حشود تنظيم «الدولة» لاقتحام مطار الدير

حسن ممس

«مطار دير الزور العسكري ليس كمطار الطبقة» هكذا صرح العميد في قوات الأسد عصام زهر الدين مهددًا عناصر تنظيم الدولة بأنّهم سوف يقبرون على أبواب المطار، تزامنًا مع حشود لتنظيم «الدولة» على أبواب المطار تمهيدًا لاقتحامه.

لكن، وبعد هذا التصريح، بيوم واحدٍ (1 أيلول) ظهر في إحدى الصور المسربة، وهو في مدينة السويداء مسقط رأسه، يحضر حفل «تأبين الشهداء»، وسط أنباء من مصادر مؤيدة تشير إلى أنّ 400 عنصر وضابط رافقوا زهر الدين في رحلة انسحابه.

واستقبل الشارع المؤيد للأسد هذا الخبر بسخط وغضب شديدين، متخوفين من أنّ السيناريو بات واضحًا لتسليم المطار، على غرار مطار الطبقة الذي سقط نهاية آب الماضي وسط إعدامات ميدانية بحق أكثر من 400 مقاتل من جنود الأسد، حين اعتبرت وكالة الأنباء الرسمية سانا سقوطه «إعادة تجميع ناجحة بعد إخلاء المطار».

وشهدت الصفحات الموالية لنظام الأسد عبر صفحات التواصل الاجتماعي، منشورات وتعليقات تحمّل نظام الأسد المسؤولية كاملة في حال سقوط المطار، متهمين الضباط الكبار بـ «الخيانة».

ونشر أحد المؤيدين ويطلق على نفسه «زئير الأسد» عبر صفحته في موقع الفيسبوك تساؤلات حول طريقة انسحاب العميد «أليس زهر الدين مسؤولًا عن الأعمال العسكرية في دير الزور، أين الجهات المعنية، أين ماهر الأسد وقوته الفتاكة، كيف يسمحون له بالهروب من المطار وترك الجنود بدون أي قيادة ترشدهم وتصدر لهم الأوامر»، مردفًا «زهر الدين لم ينسحب بمفرده بل سحب معه الضباط والعساكر المدعومين من فوق، وترك باقي جنودنا للذبح».

ومن جهته، قال دريد الأسد ابن رفعت (عم بشار) عبر صفحته «قبل أيام معدودات من سقوط مطار الطبقة الاستراتيجي، بثت القنوات الإعلامية السورية الرسمية تقارير حول بسط جيشنا سيطرته على المطار... وما هي سوى أيام حتى سقط المطار، وتم قتل وأسر المئات من الضباط وصف الضباط والجنود»، موجهًا انتقادات حادة للإعلام الموالي للأسد «فهل هناك بعد كل هذا عهر إعلامي يوازي هذا العهر الإعلامي السوري الرسمي؛ عاهرون عاهرون.. عاهرون وستبقوا عاهرين، وستبقى ذرة كل دم سقطت على تراب مطار الطبقة، أشرف منكم جميعًا أيها المرتهنون».

في المقابل، وجّه تنظيم الدولة مدافعه إلى مطار دير الزور العسكري بعد تحرير مطار الطبقة العسكري الذي يبعد عن مطار الدير حوالي 150 كم، ويتحصّن فيه حوالي 1500 عنصرًا وضابطًا، قبل انسحاب «زهر الدين» ومن معه إلى السويداء.

ويسعى التنظيم إلى تكرار سيناريو مطار الطبقة ومقرّ الفرقة 17 واللواء 93 في المنطقة نفسها، وتعزيز قبضته الحديدية في شرق سوريا، ويعتبر مطار دير الزور هدفًا أساسيًا لتنظيم نظريّة ممنهجة للسيطرة على كامل المنطقة الشرقية المتصلة بمناطق سيطرته في العراق.

ويأتي انسحاب زهر الدين من المطار، وسط حملة دولية لمحاربة تنظيم «الدولة»، ومساع من نظام الأسد للتنسيق مع الغرب في محاربته، في حين تتجه الولايات المتحدة لدعم المعارضة المعتدلة في سبيل ذلك.

زحمة الاستراتيجيات

اسماعيل حيدر

ليس من السهل فهم ما يجري في سوريا، أزعم أن لا أحد حتى الدول الكبرى قادرة على فهم ما يجري في هذه الجمهورية المنكوبة، التي قال شكري القوتلي في شعبها أن عشرة بالمئة منهم يظنون أنفسهم آلهة، والباقي يعتقدون أنهم أنبياء.

الأسبوع الماضي أعلن أوباما استراتيجيته في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». خطاب أوباما يذكر بخطاب جورج بوش الابن في محاربة الإرهاب، الاعتماد على القوة العسكرية، والتعامل مع التاريخ كأنه بدأ الآن وكأن الإرهاب نبت فجأة بدون مقدمات، ولكن هذه المرة القوات لن تكون أمريكية وإنما ستكون من أهل العراق وسوريا الذين استهدفهم الإرهاب واستهدفتهم الحرب على الإرهاب.

الائتلاف السوري المعارض أيد الاستراتيجية على الفور، وكذا فعلت كل الدنيا تقريبًا، عدا النظام السوري الذي يعتقد أن العدوان عليه يجب أن يتم بعد استئذانه.

لا يمكن لأي استراتيجية أن تنجح ما لم يتم إشراك العرب السنة في سوريا والعراق بالحكم، » داعش» هي رد فعل سني (ولو بشكل غير واع) على الحيف الذي تعرض له السنة خلال القرن الماضي. السنة وجدوا أنفسهم في غفلة من التاريخ وقد خرجوا من سلطة بقوا فيها لمئات السنوات، يحكمهم اليهود في فلسطين منذ ستة عقود ونيف، ويضطهدهم المسيحيون في لبنان منذ خمسة عقود، والعلويون في سوريا منذ أربعة عقود، والشيعة في العراق منذ عقد.

يعتقد السنة أن هذه الأقليات ما كانت لتحكم لولا دعم العالم لها، ويعتقدون كذلك أنه لولا تهاون السنة و «خيانتهم» لما حدث كل هذا، من أجل ذلك كله كان رد الفعل عدميًا حتى لنفسه، يريد أن يدمر العالم ويدمر الأقليات ويدمر السنة.

من ناحية أخرى يجب القول إن الدعوة إلى إشراك السنة في الحكم ليست من باب المحاصصة الطائفية، فقد جربت كل من لبنان والعراق هذا النظام والنتيجة هي ما نرى الآن. إشراك السنة يجب أن يكون من بوابة إشراك الجميع، ومن باب التعامل مع الشعب كمواطنين وليس كطوائف، وهذه ليست دعوة رومانسية للوحدة نتغنى بها في خطاب حزبي أو لقاء تلفزيوني، وإنما هي ضرورة وجودية للطوائف جميعًا ولدولنا الكيانات المتهالكة. التعامل مع الشعوب كطوائف سيفنيها جميعًا، الغالب والمغلوب.

على الضفة الأخرى نجد كمال اللبواني يطل علينا باستراتيجيته العجائبية، من خلال محاولته اعتماد أوراقه لدى الكيان الصهيوني، وزيادة في الإيضاح يعتقد اللبواني أن إسرائيل هي التي تثبت الأسد في مكانه، لذلك يريد أن يقنع إسرائيل أن تثبته هو بدل الأسد!.. فهلوية زائدة عن الحدود هي ما يميز هذا السوري المعارض!

بإمكاننا القول إن هناك تزاحم في الاستراتيجيات في سوريا، وبإمكاننا القول كذلك أن الاستراتيجية الوحيدة الغائبة على ما يبدو هي الاستراتيجية الوطنية، التي تعتقد أن الحل والمشكلة في الداخل السوري، والطاقات جميعها عليها أن تصب على هذا الشعب.

سنجرب كل الاستراتيجيات على ما يبدو -ستجرب بنا بشكل أدق- حتى نقتنع في النهاية أنه ليس لنا إلا أنفسنا ولن تساعدنا صواريخ العالم وطائراته طالما لا نريد أن نساعد –نحن- أنفسنا. عدا عن ذلك، فبعد أربعة عشر عامًا من «الحرب على الإرهاب» حصلنا على تنظيم جديد جعل من القاعدة مثالًا في الوسطية والاعتدال!.

في أول تقريرٍ اقتصادي شاملٍ صادر عن منظمة دولية

الاسكوا: خسائر الاقتصاد ستبلغ 237 مليـــار دولار العام المقبل

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

نشرت منظمة «الاسكوا» تقريرًا يبرهن انهيار النمو الاقتصادي السوري بفعل تراجع الناتج المحلي إلى نحو النصف، يوم الأربعاء 10 أيلول في بيت الأمم المتحدة في بيروت، لتغدو سوريا من أقل الدول نموًا في العالم.

ورسم التقرير، الذي يدور حول الوضع الاجتماعي الاقتصادي في سوريا بعد مرور 3 سنوات ونصف على بدء الثورة، صورة قاتمة للوضع في البلاد، حيث أشار إلى انهيار النمو الاقتصادي بفعل تراجع الناتج المحلي إلى نحو النصف خلال فترة الحرب، إذ بلغت قيمة الناتج المحلي 33.45 مليار دولار في العام 2013، في حين كانت 60.19 مليار دولار في العام 2010، بينما وصل معدل التضخم الى 89.62% في العام 2013، بعد أن بلغ 4.4% في العام 2010.

وبحسب التقرير، غدت سوريا خلال 42 شهرًا من الأزمة واحدة من أقل الدول نموًا في العالم، إذ أعادها النزاع إلى الوضع الذي كانت عليه قبل 20 أو ربما 30 سنة، من منظور المؤشرات الاجتماعية–الاقتصادية.

وسلّط التقرير الضوء على تراجع إنتاج النفط الخام من حوالي 386 ألف برميل يوميًا في العام 2010 إلى حوالي 28 ألف برميل في العام 2013، في حين تراجع إنتاج الغاز من حوالي 8940 مليون متر مكعب في العام 2010، الى حوالي 5900 مليون متر مكعب في العام 2013.

كما بلغت نسبة خسارة رأس المال في قطاع البناء والتعمير خلال فترة النزاع 191.7%، فيما وصلت خسائر رأس المال في قطاع الصناعة التحويلية والتعدين إلى 94.1%، أما خسائر قطاع التجارة الداخلية فبلغت 84.1%، وخسارة قطاع النقل والاتصالات بلغت 24.6%، بينما بلغت خسائر قطاع الخدمات الحكومية والاجتماعية 76.7%، وخسائر رأس المال في قطاع التمويل والتأمين 71.6%.

وتكمن أهميته هذا التقرير كونه أول تقرير اقتصادي شامل يصدر عن مرجعية دولية منذ بدء الأزمة في سوريا، إذ يتضمّن جملة من المعلومات الهامة، حول حجم القطع الأجنبي الذي أنفقه مصرف سوريا المركزي من بداية النزاع، والذي يقدَّر بنحو 14 بليون دولار أميركي وفقًا للتقرير.

وعلى الرغم من ضخامة هذا الرقم نسبيًا، فإنه يشير إلى أن الحكومة السورية ما زالت تمتلك بعضًا من النقد الأجنبي، نظرًا إلى أن احتياطاتها من القطع الأجنبي كانت تقارب، قبل اندلاع النزاع، الـ 20 مليار دولار أميركي.

أيضًا يشير التقرير إلى حجم خسائر الاقتصاد السوري خلال فترة الحرب والتي وصلت إلى 140 مليار دولار، أي ما يساوي أكثر من ضعف حجم الاقتصاد السوري قبل بدء الثورة.

في السياق ذاته، وبالرغم من أننا نعرف جيدًا درجة السوء التي وصل إليها الوضع الاقتصادي في سوريا حاليًا، إلا أنه ليس لدينا تفسير واضح لأسباب وصول الأمر إلى هذا الحد، وليس بوسعنا سوى رد ذلك إلى النزاع. وهذا يشكِّلُ بحدِّ ذاته مشكلة لمن يريد البدء في البحث عن حلول تساعد في تخفيف سرعة تدهور الاقتصاد السوري. وعليه، فإن التقرير من هذه الناحية مخيِّب للآمال نسبيًا. كما أنه لا ينظر إلى العواقب غير المادية للحرب وآثارها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في سوريا.

فعلى سبيل المثال، حدث تغير هام في المشهد السوري وهو تقسيم البلاد جغرافيًا، ومن المهم جدًا إدراك وفهم النتائج الاقتصادية والاجتماعية لهذا التغيير، والذي سيكون له تداعيات في المستقبل.

وعلى الرغم من أهمية المعطيات الاقتصادية الشاملة التي أوردها التقرير لفهم تأثير الحرب السورية، فإن ذلك لن يكون كافيًا للسوريين إذا أرادوا البدء بالعمل لإيجاد حلول توقف التدهور المأساوي للمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في بلادهم.

الدولار يرتفع إلى 183 ليرة

والمركزي يتخوف من الاختلاس

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

عاد سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار إلى الارتفاع من جديد في السوق السوداء، متخطيًا حاجز 183 ليرة بعد عدة أشهر من الاستقرار بسعر165 ليرة تقريبًا، بينما أعلن المصرف المركزي سعر الصرف بقيمة 172 ليرة، للمؤسسات المالية التي تعمل في سوق الصرف وتمارس عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية.

أما سعر الصرف الرسمي المعلن على موقع مصرف سوريا المركزي في نشرة أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية يوم الخميس 11 أيلول، فحدد الحد الأدنى بـ 156.55 ليرة والحد الأعلى بـ 157.50 ليرة.

وذكر حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور أديب ميالة لصحيفة الثورة التابعة لنظام الأسد، أن أسعار الصرف في السوق السوداء والتي تختلف عن السعر الرسمي هي عبارة عن «أسعار السوق الموازية التي توجد أساسًا لتمويل التعاملات غير النظامية»، وأشار ميالة إلى وجود عقوبات مالية للمخالفين والمتلاعبين بأسعار الصرف في السوق، وذلك بهدف الحفاظ على استقرار سعر الصرف وحماية الليرة السورية من الانهيار.

بينما يشير عدد من المحللين الاقتصاديين إلى أن تراجع قيمة الليرة السورية أمام الدولار، يأتي بالتزامن مع تبني مجلس الأمن القرار رقم «2170»، الذي يدعو إلى الامتناع عن دعم وتمويل وتسليح تنظيم «الدولة» ومنع تدفق الإرهابيين إلى سوريا والعراق. حيث تسعى الولايات المتحدة بالاشتراك مع عدد من حلفائها إلى توجيه ضربة عسكرية لـ «داعش» في سوريا بعد توجيه ضربات لمقراتها في العراق.

وفي سياق متصل، طلب المركزي يوم الأربعاء 10 أيلول من المصارف العاملة في السوق السورية العمل على تفعيل عملية الرقابة الثنائية، لمنع أي عملية اختلاس بهدف حماية المصارف من عمليات الا حتيال والا ختلاسات المالية. وتتضمن عملية الرقابة الثنائية «فصل المهام والفحص المزدوج والرقابة المزدوجة والتوقيع المزدوج».

كما طلب المصرف المركزي من إدارة المصارف وضع أنظمة ولوائح وتعليمات تضمن قيام العاملين بالالتزام بها، وتسعى إلى محاسبة المخالفين والمسؤولين عن عدم تطبيق الأنظمة والتعليمات والإجراءات الرقابية المطلوبة للتدقيق. وأشار المركزي إلى أن تحقيق المراجعة وتطوير الأنظمة الداخلية يكون من خلال القيام أولًا بمراجعة أدلة السياسات والإجراءات وأنظمة عمل مختلف الوحدات لدى المصرف بشكل مستمر، والعمل على تحصينها ضد أي خلل والوقاية من حدوث الأخطاء والخسائر وممارسة مجالس الإدارة دورهم بهذا.

إرادة الحياة تكسر قبضة الحصار

داريا... وسائل بديلة لاستمرار الحياة في المدينة

عنب بلدي - داريا

«لن نقف مكتوفي الأيدي ننتظر الموت، سنقوم بزراعة أراضينا حتى نستمر بالحياة ونرفع معنويات الأهالي».. بهذه الكلمات يعلن أبو عمر تحديه للظروف التي تمر بها داريا إثر الحصار الذي تتعرض له منذ أكثر من 22 شهرًا، لافتًا إلى عودة الأمل للأهالي الذين بدؤوا مؤخرًا باستثمار الأراضي الزراعية في المدينة، مستخدمين وسائل بدائية في فلاحة الأرض.

فرضت ظروف الحصار التي أطبقها نظام الأسد على بعض المناطق المنتفضة ضده، نقصًا شديدًا في مقومات الحياة الأساسية، ما دفع أهلها وناشطيها إلى ابتكار طرق جديدة لكسر الحصار كزراعة المحاصيل الموسمية وصناعة عقاقير طبية من مواد خام، إضافة إلى تطوير أجهزة تقوية لشبكات الاتصال والإنترنت.

مدينة داريا، التي تبعد 10 كيلومترات غرب العاصمة دمشق، طوقتها قوات الأسد نهاية عام 2012، مجبرة 250 ألف نسمة على النزوح، ليبقى فيها قرابة 6 آلاف مدني بينهم مقاتلين في الجيش الحر وناشطين معارضين.

ولم يكتف الأسد بمنع سكانها من العودة، بل حرم المحاصرين داخلها من إدخال المواد الغذائية والأدوية والمعدات الطبية، تزامنًا مع قصف عنيف استهدف أحياء المدينة، خرّب شبكات الكهرباء والري والاتصالات.

وبعد 7 أشهر من الحملة العسكرية، بدأت المواد الغذائية بالنفاد، سواءً من البيوت أو المحلات التجارية المهجورة، التي دخلها المحاصرون بإذن أصحابها أو بدونه في كثير من الأحيان، ليقتصر غذاؤهم على الوجبات التي يقدمها المكتب الإغاثي في المجلس المحلي للمدينة، وغالبًا ما اعتمدوا على وجبات الرز وثمرة اليقطين التي نبتت في الأرض تلقائيًا.

لكن الوجبات التي خلت من «الدسم» لم تسد حاجة جميع أهالي المدينة، فلجأ الشباب في فترة الحصار الشديد لأكل بعض الثمار اليابسة تحت الأشجار، محاولين الاستفادة من الحشائش والأشواك، وسط غياب الخبز وصعوبة الحصول على الطعام، بحسب أبي عمر.

المحاصيل الموسمية كالسبانخ والجرجير كانت الملاذ لمزارعي المدينة لاستدراك النقص الحاد في الأغذية وليعوضوا بعض الطاقة التي تمكنهم من التحمّل، فلجأوا لزراعتها بكميات كبيرة، ووزعوها على المحاصرين «ولو بكميات قليلة» كما يقول أبو عمر. لكن التحدي أمام عملية الزراعة هو استنزافها لمخزون المحروقات، ما جعل الفلاحين يلجؤون إلى الأدوات البدائية مستعيضين بعضلاتهم عن الجرارات الزراعية التي اعتادوا استخدامها.

وبعد توقف شبكات الكهرباء بشكل كامل منذ الأيام الأولى للحملة العسكرية على المدينة، اعتمد المحاصرون على المولدات التي تعمل بالوقود، لكن الكميات القليلة التي توفرت من المحروقات دفعتهم للبحث عن حلول توفر الاستهلاك، فبدأت مقرات الكتائب المقاتلة بتشغيل المولدات بتوصيل خارجي جديد، بدل التوصيل الداخلي الذي يستهلك التيار الكهربائي بأسلاكه الطويلة والمتشعبة، لتصل الكهرباء بقيمة 5 آمبير للبيت الواحد.

وفي بعض المنازل والمكاتب الإعلامية ركبت «ليدات» للإنارة، وهي عبارة عن «لمبات ليزرية» تشحن بتوتر 12 فولط فقط عبر شواحن خاصة لا تستهلك البطارية بسرعة، إذ تستمر في الإضاءة 5 أيام. في حين صنع بعض العاملين في مجال تمديد الكهرباء عواكس توصل ببطاريات السيارت، التي تعمل على «أكسدة الرصاص»، لتحويل التوتر من 12 فولط إلى 220، كما يصف أحد ناشطي المدينة، وتستخدم هذه الطريقة لشحن الهواتف الجوالة واللاسلكيات والمراوح وأجهزة استقبال وإرسال شبكة الإنترنت.

أما شبكة الاتصالات الخلوية فهي غير متوفرة في المدينة منذ الشهر الثالث على الحملة، إذ أعطب القصف جميع أبراج الشبكة، لتبقى بعض الإشارات التائهة من المدن المجاورة تحوم فوق الأبنية العالية، إلا أن الصعود إلى تلك الأسطحة، المرصودة من قناصي الأسد، شكل خطرًا على الحياة وجعل الحصول عليها أشبه بمغامرة.

وبحسب أبي مجاهد، أحد أعضاء المكتب الإعلامي في المجلس المحلي، فإن «الحاجة الماسة للاتصال بالخارج للتواصل ونقل معاناة الداخل، دفعت لابتكار وسيلة توفر الاتصالات والإنترنت للمدنيين والمقاتلين المعزولين عن ذويهم»، وقد نجح بعض الناشطين بالوصول إلى تقنية تقوي الاستقبال في جهاز المودم الخاص بالـ 3G. وتعتمد التقنية على وسائل بسيطة تتضمن غطاء وعاء نحاسي موصول بكبل كهرباء يوصل بجهاز المودم، ويوجه إلى شبكات الـ 3G في المدن المجاورة.

وفي الجانب الطبي عانت المدينة من توقف مشافيها الأربع عن العمل. لذا لجأ الفريق الطبي إلى مشافٍ ميدانية، لكن الفريق عانى من نقص في الخبرات والأطباء الا ختصاصيين، ورغم ذلك حاول الكادر الطبي، الذي تدرب على الإسعاف وبعض العمليات البسيطة، استدراك النقص والإلمام بطرق بديلة. وقد استطاع العاملون في المشفى تصنيع السيروم عبر طريقة بدائية، قوبلت بانتقادات حادة في البداية كونها حساسة وخطرة، وربما يودي الخلل في تركيزها بحياة المريض، لكن السيروم المصنع حديثًا كان «عقيمًا» وحل مكان السيروم الصناعي، بحسب أنس، الذي عمل في المشفى الميداني لمدة 6 أشهر. كما أن العمليات الجراحية شهدت تطورًا ملحوظًا منذ بداية الحملة، إذ كانت الإصابات الوعائية تعالج غالبًا ببتر العضو المصاب، إلا أن بعض الأطباء تمكنوا بالتعليم الذاتي من إجراء عدة عمليات وعائية ناجحة.

ويتحدث الناشط محمود أبو خالد عن صورة أخرى من أشكال «المقاومة المدنية»، وهي استمرار حالات الزواج داخل أحياء المدينة. ورغم الظروف الصعبة التي تحيط بالعروسين وابتعاد الأهل عنهما في أغلب الحالات، إلا أنّ مراسم الزفاف تشهد فرحةً كبيرةً وحشدًا للأصدقاء والمحبين، لا تخلو من «العراضة الشامية».

ويعتبر الناشط أسامة أبو زيد، المقيم في تركيا، أن حالات الزواج هذه، وعددها فاق المئة، تبرهن أنه «لا نية عند شباب المدينة للتراجع، وأنهم لم يفكروا بالهرب من الحصار ليحققوا أحلامهم مع الشريك»، بل تعدى ذلك في بعض الأحيان إلى دخول الخطيبة إلى المدينة «ومشاركة الشاب حلمه الأول بالحرية والكرامة»، مردفًا «أعتقد أن شباب داريا كسروا الحصار المعنوي والعاطفي».

وبعد توقف مدارس المدينة عن العمل جراء الضرر الذي لحق بها وتهجير كوادرها، تمكن المجلس المحلي (قبل عامٍ تقريبًا) من افتتاح مدرسة في أحد الأقبية بإمكانيات متواضعة وتأمين مستلزماتها، بالتعاون مع بعض المدرسات اللاتي فضلن البقاء في المدينة. وقد أبدى معظم الأهالي تفاعلهم مع كادر المدرسة، ووصل عدد الطلاب الذين استفادوا منها خلال العام الماضي إلى أكثر من 200 طالب؛ تقول والدة الطالب محمد «سننتصر بالعلم والعمل، ولن نترك فرصة للجهل ليتسرب إلى أطفالنا».

كما أن الطلاب أبدوا «فرط» نشاط وتفاعلًا مع الأنشطة والبرامج الترفيهية، بعد انقطاع دام عامًا كاملًا، بحسب إبراهيم أحد المشرفين على المدرسة.

هيثم، تلميذ يبلغ من العمر 11 عامًا، وجد بين حطام أحد المنازل شعيرية سريعة التحضير «noodles» خلال الفترة الجائرة من الحصار، إلا أنّه فضل إحضارها إلى المدرسة ومشاركة أصدقائه فيها على أن يأكلها لوحده. لتنتقل ثقافة «التكافل والمشاركة والإيثار» إلى الأطفال، بحسب إبراهيم، الذي أضاف أن «جيلًا يملك هذه الصفات لابد أن يبني بلده المنهارة ويجعلها من الدول المتقدمة في المنطقة».

بلغت فترة الحصار على داريا ما يقارب السنتين، سقط خلالها ما يزيد عن 1000 شهيد، لكن ذلك لم يكسر «إرادة وثبات» أبناء المدينة، كما يقول أبو قصي، وهو مقاتل في صفوف المعارضة، وعزا أبو قصي الاستمرار في «الصمود» بوجه الأسد، إلى «العقلية التي لا تعرف الانسحاب أو الاستسلام»، خاتمًا «رغم الإمكانيات الضئيلة ستسمر الحياة».

مركز الهجرة والجوازات في دمشق

الموظفون «يتركون قلوبهم وإنسانيتهم على باب المبنى قبل أن يدخلوا»

هبة الأحمد - ريف دمشق

استيقظت أم صلاح صباحًا وركبت سيارة أجرة متجهةً إلى «ركن الدين» حيث يقع مركز «الهجرة والجوازات» في دمشق، استقبلها مشهد أفواج الناس المزدحمين على «الطوابير» بعضهم يحتشد على باب البناء الرئيسي، والآخر بمحاذاته على فرن الخبز، وآخرون على مقربة منهم إلى الخلف واليمين من البناء لاستلام الجواز.

الوقت مبكر، والناس يتسابقون مع الصباح لإيجاد موطئ قدمٍ لهم في هذا المكان، اتجهت أم صلاح إلى الكوة التي يسمونها «كشك» لتستلم رقمها فوجدتها مغلقة، الساعة تشير إلى الثامنة والنصف واللافتة تشير إلى أن دوام الموظف يبدأ في الثامنة.

على مقربة من الباب الرئيسي تنتصب شاشة كبيرة، يعلوها مكبران صوتيان، ينادى بهما على الأرقام ليدخل أصحابها ملتزمين بالدور، لكن الشاشة تستغرق نصف ساعة في أحسن الأحوال حتى تبدأ بالعمل، وتتوقف أثناء انقطاع التيار الكهربائي، وبعد قليل من عملها تتوقف عند رقم من الأرقام لتبدأ بالتكرار: رقم 17 شباك اثنان، رقم 17 شباك اثنان.. فتعيق النظام وتوقف الدور بدلًا من تسييره.

في الفسحة أمام المبنى يوجد أربعة مقاعد مهترئة للانتظار، وعلى اليمين والشمال يفترش الناس الأرض أو يجلسون على كل ما له سطح، أو ينتظرون واقفين في مشهد يجسد البؤس والشقاء.

يتدافع الناس غير آبهين للشاشة التي تكرر الرقم ذاته منذ نصف ساعة على الباب الرئيسي، فيصدهم الحراس بالشتائم والتهديد أو الركلات والصفعات، قائلين «أنتم رعاع لا تحترمون القانون والنظام»، ليجيب أحد المراجعين بكلامه الحاد «نحن نحترم القانون عندما يحترمنا».

المبنى مؤلف من غرف عديدة موزعة على طوابق، تفتقر إلى التنظيم وتفوح منها رائحة الأوساخ ويضيق فيها التنفس، الموظفون غاضبون ومحتقنون أكثر من المواطنين، وكلاهما لا يجد لتنفيس غضبه سبيلًا إلا التهكم وشتم الآخر، وحين يغضب الموظف يغلق بابه ويتوقف عن عمله.

يقول أبو مهند (اسم وهمي)، الموظف في الهجرة والجوازات «الازدحام قاتل ونحن نعمل ليلًا ونهارًا والناس لا يلتزمون بالدور ولا يردعهم الكلام»، ويضيف «في السابق كنا نصدر 300 جواز يوميًا، اليوم نصدر من 1000 إلى 1300 جواز سفر، ونستقبل ألوف المواطنين». وتعقيبًا على «القذارة» التي تلف المركز يقول أبو مهند إن العمال يقومون بتنظيف المبنى باستمرار، «لكن الناس لا يكفون عن إلقاء الأوساخ».

أبو يحيى الجوبري أتى بسيارة أجرة متّكئًا على عصاه الخشبية ومستندًا على ذراع ابنه، لكن الموظف رفض أن يدخله حتى يصل دوره، توسلت أم يحيى للموظف بمرض زوجها وعدم طاقته وبقولها أن أوراقه كلها جاهزة تمامًا والأمر متوقف على مطابقة الصورة مع هوية الرجل، لكنه رفض إلا أن يلتزم «بالدور والقانون». تقول أم يحيى إن هؤلاء الموظفين «يتركون قلوبهم وإنسانيتهم على باب المبنى قبل أن يدخلوا».

لكن الموظف يقول «أنا مسؤول أمام القانون عن الدور ولا يمكن أن أخرقه من أجل وضع فلان وعلتان»، ويضيف «كتر خيرنا اللي عم نعمللكن جوازات بعد اللي عملتوه بهالبلد» تعقيبًا على أبي يحيى.

أم صلاح، سيدة أخرى، خرجت منهكة بعد انتظار دام 7 ساعات، أخبرها الموظف أن تعود بعد تسعة أيام لتستلم جواز السفر، همست في أذن جارتها «لو أن الأمر يتم عبر الإنترنت لما كنا تكبّدنا كل هذا العناء»، لتضحك جارتها ساخرةً «أن يعود لي منزلي الذي أكله الحريق وزوجي الذي ابتلعته الحرب أقرب إلى التحقق من مُناك المستحيلة تلك».

استوت الشمس في كبد السماء وارتفع صوت الصراخ واستمر كابوس معاناة الحصول على جواز السفر، دفن أبو يحيى وجهه بين كفيه واستند على قلة حيلته وعكازه منتظرًا دوره، وقد قرر الهجرة، وكأن الوطن يضنّ على أبنائه بمعاملة كريمة حتى وهم على أبواب الرحيل، وكأنه لا يريد أن يترك لهم سببًا للتردد والتفكير قبل أن يحزموا أمتعتهم ويغادروا.

المدارس على الأبواب والحال نحو الأسوأ

غلاء الأسعار والخوف من القصف تحيط بالعام الدراسي الجديد

تمام محمد - بيروت

يواجه المواطن السوري مع بداية العام الدراسي الجديد عبئًا جديدًا، وسط غلاء المستلزمات الدراسية والخوف من قصفٍ يطال المدارس، بينما يحرم الأطفال من التعليم في المناطق المحاصرة بسبب المعارك، في حين توقفت بعض المدارس عن العمل نظرًا لاستقبالها النازحين من المناطق المنكوبة.

وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، تشهد أسعار المستلزمات الدراسية في العاصمة دمشق ارتفاعًا كبيرًا، ما يشكل عبئًا على بعض العائلات ذات الدخل المحدود في تأمين هذه الحاجيات.

أبو أنس أحد قاطني دمشق، أفاد عنب بلدي أن ثمن القرطاسية والثياب المدرسية يسجل غلاءً كبيرًا مقارنة بالسنة الماضية، إذ يصل متوسط المبلغ الذي يحتاجه الطالب بداية العام إلى 7000 ليرةٍ سورية، عازيًا ذلك إلى «احتكار التجار لها، بالإضافة إلى الانهيار الاقتصادي الذي لحق بالبلاد».

وتزيد المعاناة لدى الأسر التي لديها عدة أطفال، إذ يقول أبو أنس «لا قدرة لي على تغطية الحاجيات المدرسية لأطفالي الأربعة... شو بدي ألحق لألحق»، كما أن «ارتفاع أسعار الكتب يشكل مصيبةً ثانية».

ويقع هذا الحمل أيضًا على عاتق الجمعيات الخيرية التي ترعى الأيتام، حيث تقول تسنيم، العاملة في إحدى دور الإيواء، «لم نستطع تأمين القرطاسية لجميع الأيتام المسجلين لدينا بسبب ارتفاع ثمنها، لذلك أعطينا نصف المستلزمات اللازمة لكل طفل فقط»، مشيرةً إلى النقص الكبير في المورد المخصص للمواد الدراسية على عكس السنة الماضية.

ويشكل الوضع الأمني المتردي هاجسًا آخر لدى الأهل، ما يمنع البعض من إرسال أولادهم إلى المدرسة «حفاظًا على سلامتهم» بحسب أبي عامر، الذي امتنع عن تسجيل طفليه في المرحلة الابتدائية «خوفًا من استهداف المدارس بسيارة مفخخة أو قذيفة طائشة» كما حصل العام الماضي في بعض أحياء دمشق.

وأبدى أبو عامر استعداده لترك أطفاله دون تعليم، خصوصًا بعد اشتعال الجبهة الشرقية لدمشق «إذا المدرسة رح تضر ولادي عمرها ما تكون».

وفي السياق نفسه، أُغلقت بعض المدارس الرسمية بسبب الحصار والقصف الذي تطبقه قوات الأسد على المناطق المنتفضة ضد نظامه، لتحل محلها مدارس بديلة لا تسد الحاجة الكاملة للطالب. ففي داريا أتم الحصار عامين دراسيين، حُرم خلالهما أكثر من 800 طالبٍ محاصرٍ من التعليم، ما دفع المعنيين في المجلس المحلي إلى افتتاح مدرسةٍ جديدة في محاولةٍ منهم لتدارك التقصير.

إلا أن دوام المدرسة الذي بدأ منذ شهرين «ينقطع عند اشتداد وتيرة القصف والمعارك» بحسب أبي مجاهد، أحد أعضاء المكتب الإعلامي في المدينة، مشيرًا إلى التركيز على المواد الأساسية، وذلك بسبب نقص الكوادر.

بينما تستقبل بعض المدارس في المدن الهادئة النازحين وأطفالهم إليها من المدن التي تشهد اضطرابًا أمنيًا يزيد الضغط على

المدارس الأخرى في المدينة نفسها، حيث يصل عدد الطلاب في حي القصور في حماه، إلى «60 طالبًا في قاعةٍ تتسع لـ 40 طالبًا فقط» بحسب أيهم، أحد سكان المدينة.

ويذكر تقرير لليونيسيف صدر مطلع العام الجاري أن نحو 3 ملايين طفل سوري داخل سوريا أو في الدول المجاورة غير قادرين على الذهاب إلى المدارس بانتظام، وأوضح أن هذا الرقم يشكل نحو نصف سكان سوريا ممن هم في مرحلة الدراسة، وأن ما يقدر بمليون طفل سوري محاصرين أو في مناطق يصعب الوصول إليها، مشيرًا إلى أن «الملايين مهددون بأن يكونوا جيلًا ضائعًا».

العودة إلى 11 سبتمبر

حنين النقري

بغض النظر عن موقفك عزيزي القارئ من المدارس ومنظومة التعليم الحالية، إلا أن أحد أطفالك أو أبناء معارفك يتجهزون للعودة للمدرسة حاليًا؛ شراء الحقائب والقرطاسية واللباس المدرسي الموحد، اختيار أفضل المدارس وأقربها للمنزل، مراعاة جوانب السلامة والأمانة في النقل لتطمئن على سلامة الصغير المتجه لمدرسته ككل أطفال العالم صباحًا.

صورة جميلة طبيعية، تعطي انطباعًا أن الحياة مستمرة رغم كل شيء، لكن هل هي كذلك في كل مكان؟

بينما أكتب هذه الكلمات، في الحادي عشر من سبتمبر،- للمفارقة- يشن الطيران الحربي غارته الثامنة على الغوطة الشرقية، في كل غارة يتم إرسال أربعة صواريخ مكتومة الصوت مدويّة الأثر.

عدد الشهداء ممن قضوا في اليومين الأخيرين مجهول متزايد قارب المئة؛ عددٌ كبير منهم من الأطفال، الذين كان يفترض بهم أن يعودوا للمدارس كما الجميع في كل مكان، الأطفال نفسهم الذين تغلبوا على أسوأ الظروف المعيشية والأمنية والدراسية وأصروا على التعلم في العام الدراسي الفائت، يبدو أنهم فقدوا فرصتهم في الحياة هذا العام، في منطقة تعيش اليوم أسوأ ظروفها الأمنية منذ بداية الثورة قبل 3 سنوات.

ورغم مأساوية ظروف العام الدراسي الماضي اتجه الأطفال للمدارس البديلة في الأقبية، وتلقوا العلم على أيدي معلمين متطوعين قاموا بإعطائهم بعض «الرقع» العلمية حسبما تسمح به الظروف الأمنية. وفي حين يبحث الأهل في مناطق أخرى من العالم عن حافلات مدرسية صحية ومؤمنة لأبنائهم، بحث أهل الغوطة عن طرق تقي أبناءهم شر القذائف وغارات الطيران، وكان لديهم من الإصرار، في جوّ حرب مرعب، ما يكفي لإتمام حياتهم فيه.

لكن اليومين الأخيرين جعلا هذه الحياة المأساوية حقيقة ذكرى وردية بعيدة المنال بالنسبة لأهل الغوطة، فالصواريخ غيرت طبوغرافية ما تبقى من المدينة، وقضت على ما تبقى من لحظات الهدوء فيها، وقتلت وجرحت الكثير من الأطفال.

ما يجري في الغوطة الشرقية اليوم هو أكبر حملة تصعيد عسكري في ظل الحصار؛ الغارات الجوية ليلًا ونهارًا، راجمات الصواريخ وقذائف الهاون، مع استمرار حملة التجويع وإغلاق كافة المنافذ.

ليس الأمر تهويلًا إعلاميًا، إذ لن يتمكن الإعلام بأي شكل من وصف وحشية ما يجري على الأرض بحق المدنيين، بحق الإنسان المجبر على المكوث هنا، لا ليحيا.. بل ليموت.

الحادي عشر من سبتمبر 2001 في أمريكا بغض النظر عن الفاعل، جعل العالم كله يتحرك لضمان الأمن والسلامة وعدم تكرار هكذا أعمال تخريبية، ولا تزال آثاره واضحة حتى اليوم، لكن ماذا عن مئات الآلاف من القتلى السوريين في أيام أشد وأكثر عنفًا من 11 سبتمبر؟

هجوم 11 سبتمبر في منهاتن كان بهدف واضح محدد وبساعة محددة غير مستمرة، كان «إرهاب» أشخاص على «دولة»، لكن 11 سبتمبر الغوطة الشرقية مستمر بحملة بربرية من أيام لا تعرف انقطاعًا ولا تحديدًا، على مناطق كاملة وبوقت غير مستقطع؛ هو إرهاب "دولة» على «أشخاص»؛ وهل تقارن مقدرة الدول بمجابهة الإرهاب، بقدرة المدنيين على مجابهة إرهاب الدول؟

11 سبتمبر أمريكا كان لتنكيس راية دولة والانتقام منها بمعلم من معالمها، لكن 11 سبتمبر الغوطة يهدف لمسح منطقة كاملة وتسويتها بالأرض، يعني إبادة مليون ونصف مدني محاصر غير قادر على النجاة بروحه، بإرهاب لا يدينه أحد.

الطائرة التي تشن غاراتها هنا ليست مختطفة، هي خرجت من مطار عسكري لدولة نعيش فيها جميعًا لقتل مواطنين من ذات الدولة، دون أن يتم تحريك ساكن لأجل هؤلاء المنكوبين المحاصرين.

في كل دول العالم سيعود الأطفال للمدرسة، أما في دوما، فالأطفال يعودون لـ 11 سبتمبر.

بعد تضحيتها بأبنائها
قوات الأسد تعتقل «الخنساء»

أماني رياض - عنب بلدي

خرجت من بيت النزوح في وادي بردى مع ابنتها الكبرى وزوجة ابنها وأطفالهم الستة، بداية شهر آب المنصرم، قاصدين بيت الابن الوحيد الذي بقي لديها، بعد أن قدمت أم أحمد بقية أبنائها في «سبيل الحرية والدين والوطن بين معتقل وشهيد وملاحق».

ولكن خطوات رجال الأمن كانت أسرع بالوصول إليهم، لتعتقلهم جميعًا وترمي بهم في السجون؛ وبعد عدة أيام أفرج عن الأطفال وزوجة الابن، لكن أم أحمد وابنتها بقيتا رهينة الاعتقال إلى الآن، دون سببٍ أو تهمةٍ واضحةٍ.

أم أحمد «خنساء» وهبت أبناءها للثورة السورية لتفقدهم واحدًا تلو الآخر، فأصغرهم معتقل منذ 3 سنوات، والكبير اعتقل منذ قرابة السنتين، أما الثالث فقد مر على اعتقاله أيضًا سنتان وبضعة أشهر.

وكانت أم أحمد التي يصفها أقاربها بـ «صدق الابتسامة ونقائها والرضى بقضاء الله»، ودّعت أقرب أبنائها إليها شهيدًا على جبهات مدينة داريا في تموز 2013، ثم ودّعت بعد رحيله بشهر زوجها بعد معاناة طويلة من المرض، لكنها لم تتوانَ برهةً عن التعبير برضاها عن الحال الذي وصلت إليه «الحمد لله، يارب يكون لقاءهم بالجنة توفى زوجي وما بيعرف أنه ابنه استشهد».

لطالما حاولت أم أحمد أن تعرف مصير أبنائها المعتقلين مظهرةً مدى شوقها لهم، ومتساءلةً «ماذا يأكلون كيف تمر عليهم أيام وسنوات اعتقالهم، ماذا عملت بهم ظلمات السجون، على أي حال سيكونون عندما أراهم؟» بحسب ابنتها، التي أضافت «كانت تتمنى أن تكون مكانهم تحمل عنهم همومهم وعذاباتهم... أمنياتها بسيطة في نظرها كأم ولكنها من المستحيلات في حكم الأسد».

وبعد انتظار طويل ليوم الإفراج عن أبنائها، تقبع أم أحمد اليوم كما أبناءها الثلاثة وزوج ابنتها في سجون النظام، تعيش ما يعيشونه من «ظلم وقهر» كما تقول زوجة ابنها.

أم محمد وابنتها اثنتان فقط من بين 847 معتقلة في سجون الأسد موثقين بالاسم، حسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، بينما «لا يدري أحد بغياب كثيرين واعتقالهن حيث تعددت أسباب التكتم عن اعتقال النساء» كما يقول عبد الرحمن العامل لدى مركز التوثيق، إذ تعود أسباب التكتم «إما خوفًا من المجتمع أو الفضيحة أو من معاملة أسوأ متوقع من قبل قوات الأسد».

ويبقى السوريون المعارضون لنظام الأسد نساءً كانوا أم رجالًا ضمن دائرة الترهيب والخوف من الوقوع في يد قواته، وتبقى آمال من بقي من المعتقلين المغيبين معلقة بأبواب زنازينهم علّها تفتح قريبًا.

المهجّرون السوريون إلى تركيا... ضيوف أم لاجئون

عنب بلدي - اسطنبول

عقدت مساء الثلاثاء 9 أيلول، محاضرة بعنوان «ضيوف أم لاجئون... نظام اللجوء في تركيا والمهجرون السوريون»، في صالة «سالت غالتا» في اسطنبول، تحدثت فيه الباحثة «شناي أوزدن» عن الأوضاع الاجتماعية والسياسية والقانونية للاجئين السوريين.

وبدأت الباحثة التركية في مجال الانثروبولوجيا السياسية، بشرح المنظور التركي للمواطنين السوريين، إذ بيّنت ظن شريحة من الأتراك بأن السوريين يحصلون على المواطنة في تركيا، بغرض المشاركة في الانتخابات لمصلحة الحزب الحاكم، وأن كل أسرة تحصل على راتب شهري من الحكومة ومنازل وعلاج مجاني.

وتبرر هذه الشريحة الاحتجاجات ضد وجود السوريين بثلاثة أسباب، أولها، مشكلة السكن وارتفاع الإيجارات وصعوبة الحصول على مسكن من قبل السكان المحليين، إذ أكدت أوزدن أن المشكلة موجودة أصلًا في مدينة غازي عنتاب بسبب مشروع «التحول الحضاري» الذي كان يتم في عدد من المدن التركية، وكمثال على ذلك، منطقة «شاهين بيه» التي يتركز فيها السوريون بكثافة، وهي إحدى مناطق المشروع، حيث تهدم مناطق أصحاب الدخول المتدنية ويبنى مكانها أبراج وتباع أو تؤجر للسكان القادرين على الدفع.

وتتمثل المشكلة الثانية بالبطالة المتصاعدة وتدني الأجور، حيث تعتبر عنتاب من أكثر المدن المصنعة في تركيا، بينما يبلغ معدل الانتساب لنقابات العمال 4 بالمئة، ما يعني أن وضع العمال هش دون أقنية للدفاع عن حقوقهم، ما يجعل السوريين أكباش فداء لمشكلات سابقة على قدومهم.

وتتركز المشكلة الثالثة في الخدمات الصحية وصعوبة وصول السكان المحليين لها، لكن ونقلًا عن رئيس غرفة أطباء مدينة غازي عنتاب، فإن «المعتدي الحقيقي على القطاع الصحي ليس السوريين، بل الإصلاحات الصحية التي يتم تطبيقها منذ نحو 10 سنوات، التي حولت القطاع الصحي إلى مشروع تجاري».

وبحسب مقابلات أجرتها أوزدن مع عدد من السكان المحليين، فهناك تقلب في الخطابات بين خطاب إسلامي وخطاب قومي معاد للأجانب، وربما في بعض الأحيان يحمل الشخص نفسه نفس الخطابيين «السوريون أخوة لنا مسلمون إلى أنهم غرباء في بلدنا»، والمشترك في الخطابين هو أنه لا مجال في أي منهما لمفهوم حقوق اللاجئين.

أما بالنسبة للموقف الحكومي فكان الرد متمركزًا حول الأمن واستعادة الأمن، لا حول حقوق اللاجئين، ويتجسد ذلك بموقف «فاطمة شاهين» رئيسة بلدية غازي عنتاب عند اندلاع الاحتجاجات ضد تواجد السوريين، إذ قالت إن «الأولوية العليا لرفاه السكان المحليين»، فبدأت بإزالة اليافطات العربية من محلات السوريين، ونقل العديد من السوريين بالقوة إلى المخيمات بدون أي مذكرات رسمية، وهكذا فإن رد السلطات التركية يعادل ضوءًا أخضر من أجل المزيد من الهجمات، فبدلًا من توضيح حقوق اللاجئين عملت على حلول مؤقتة تستدعي المزيد من العنف.

أقوى ردّ فعل على الهجمات ضد السوريين كان من نقابات العمال في إزمير واسطنبول، وكان شعارهم «اللاجئون السوريون ليسوا أعداءنا، أعداؤنا هم الرأسماليون الذين يستغلوننا ويستغلونهم»، وبحسب الباحثة أوزدن، كان يفترض أن يصدر رد من الحركات النسوية التركية على ادعاء البعض بأن اللاجئين السوريين يتحرشون بالنساء التركيات، إذ يحوّل أصحاب هذا الادعاء أجساد النساء لتدعيم الخطاب البطريركي المعادي للأجانب، وتضيف أن هؤلاء لا يعترضون على شراء رجال أعمال أتراك نساء سوريات فقيرات كزوجات ثانيات، ولا يتطرق أحد للأمر.

وتابعت أوزدن، أن بعض السوريين يتداولون شرح الهجمات بأنها مبنية على الولاءات السياسية أو الهويات الإثنية أو الطائفية، فيعتقد البعض أن الهجمات يحركها الحزب القومي، ويرى سنيون أن العلويون هم وراءها، في حين يرى قوميون أن الكرد وراءها، وترى مجموعة معارضة للحكومة أن الحكومة نفسها وراء الهجمات لأنها في ورطة؛ «هذا كله غير صحيح ومن يحاول تفسير الاعتداءات بهذه الطرق يتجاهل الديناميات الطبيعية للصراع الطبقي في تركيا»، بحسب أوزدن.

وفي ختام حديثها دعت أوزدن إلى بناء شبكات تواصل بين السوريون والسكان المحليين، والنظر إلى اللاجئين السوريين على أنهم شعب كافح من أجل الحرية، وألا ينظر إليهم أنهم مساكين يطلبون العون، بينما هم في الحقيقة أناس منتجون اقتصاديًا وثقافيًا وفنيًا.

وكانت أوزدن درست بضع سنوات في جامعة كوش في اسطنبول وأقامت في سوريا بين عام 2003 و2009، وأنجزت العديد من الأبحاث بخصوص اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين في سوريا، وقد أسست مع مجموعة من شخصيات سورية وغربية البيت الثقافي السوري في اسطنبول (هامش) منتصف آذار من العام الجاري، والذي أشرف على تنظيم هذه الندوة.

يذكر أن شريحة كبيرة من السوريين اللاجئين إلى تركيا، ممتنة للحكومة التركية على معاملتهم كـ «ضيوف»، رغم غياب قوانين للاجئين تحدد حقوقهم وواجباتهم، مقارنةً بمعاملة اللاجئين في الدول العربية المجاورة، التي اعترفت بحقوقهم كلاجئين إلا أن هذه القوانين «بقيت حبرًا على ورق».

«الأدب يجمعنا» .. الكردية والعربية والتركية في أمسية واحدة

فراس العقاد - اسطنبول

بالتعاون بين مركز عمران للدراسات الاستراتيجية وجمعية النور السورية، عقدت في اسطنبول أمسية أدبية تحت عنوان «الأدب يجمعنا»، وذلك مساء الجمعة الثاني عشر من أيلول في صالة علي أميري وسط منطقة الفاتح.

وقد دمجت الأمسية التي ساهم في تنظيمها فريق من الكشافة السورية، ما بين الشعر والقصة باللغات الثلاث، العربية والكردية والتركية، في مبادرة لمزج الثقافات ضمن مشروع مركز عمران للحوار بين مكونات الشعب السوري وبين الشعوب «المتجاورة والمتعايشة عبر التاريخ» كما عرفها الباحث في مركز عمران محمد عماد، في حديثه لجريدة عنب بلدي.

افتتح الأمسية رجل الأعمال غسان هيتو، الرئيس التنفيذي للمنتدى السوري لرجال الأعمال، بكلمة عبر فيها عن أهمية اللقاءات «التي تتداخل فيها ألوان الطيف وتعلوها روح الأخوة والمحبة»، وأشار إلى أهمية تفعيل دور الكتاب والشعراء والمثقفين في ترسيخ الروابط المشتركة بين الشعوب والتعريف بالثقافات المتعايشة والنهوض بمستوى الوعي المجتمعي فوق الخلافات، «التي جهد نظام البعث على غرسها في قلب مجتمعنا السوري». كما ألقى السيد مظفر أكثروك، نائب رئيس وقف شباب الأناضول، كلمة ركز فيها على الإرث الحضاري المشترك بين شعوب المنطقة.

قُسمت الأمسية الى ثلاثة أقسام، بدأت بشعر تركي تركز مضمونه حول الثقافة التركمانية والثقافة التركية، بينما كان القسم الثاني للغة العربية وتناول عدة نصوص شعرية عن دمشق وذكريات المعتقل، أما القسم الثالث فكان باللغة الكردية، وتضمن صورًا من التراث والثقافة الكردية. وختمت الأمسية، التي امتدت لثلاث ساعات، بنشيد لسوريا تضمن اللغات الثلاث.

يذكر أن مركز عمران للدراسات هو مؤسسة بحثية استراتيجية تسعى لأن تكون «مرجعًا أساسيًا ورافدًا لصنّاع القرار في سوريا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية». وقد صدر عن المركز العديد من الأبحاث أهمها :خطاب أوباما حول استراتيجية «مكافحة الإرهاب»، «خارطة الخيارات الأمريكية تجاه محاربة الدولة الإسلامية»، بالإضافة الى استطلاع رأي الموقف الشعبي حول الهدن والمصالحات مع النظام السوري.

التعامل مع آثار الحرب عند الأطفال

ساعده على التعبير عن صدمته

أسماء رشدي

يمر الطفل الذي عاش ظروف الحروب والأزمات بحالة صدمة نفسية تترك تأثيرات خطيرة عليه فيما بعد، لذلك فهو بحاجة إلى مساعدة من والديه حتى يتمكن من تجاوز ما يمر به.

لكن في المقابل يجب أن ننظر إلى أن الأهل أيضًا يعيشون هذه الأزمة والظروف الضاغطة؛ ومن هنا قد يحدث سوء تواصل بين الطرفين، وبذلك يفقد الطفل دائرة الأمان في هذا العالم وثقته بالناس المحيطين به ويصبح غير قادر على فهم ما يعيشه، فهو بحاجة إلى إنسان بالغ وموثوق قادر على أن يوفر له جوًا من الأمان، والمعلومات الصحيحة عما يجري من حوله، والسماح له بالتعبير عن المشاعر والعواطف المؤلمة التي مر ويمر بها.

تلعب الأسرة دورًا هامًا في مساعدة الطفل على الخروج من الصدمات النفسية وتجنب تأثيرات تفاقم الصدمة النفسية داخله؛

وفيما يلي بعض الإجراءات التي يجب أن يقوم بها الأهل خلال وبعد الحرب:

- إيجاد شخص واحد، وليس عدة أشخاص، معروف ومألوف لدى الطفل ولديه القدرة والوقت الكافي ليقوم بمساعدته والاستماع له، ويفضل أن يكون هذا الشخص أحد أفراد الأسرة، فذلك يساعد الطفل على التعبير بشكل أفضل عما بداخله.

- إدراك الأهل أن ما يقوم به الطفل من سلوكيات غير طبيعية، ما هي إلا رد فعل طبيعي ولسيت دليل ضعف، والتحدث معه عن هذه السلوكيات، مع الأخذ بالاعتبار، عدم إجبار الطفل على التحدث عن أشياء ليس جاهزًا للتكلم عنها.

- السماح للطفل بالتحدث عن الأشياء التي جرت معه أثناء الحدث الصادم الذي عاشه، وأن نساعده على أن يعيد تركيب سلسلة الأحداث التي جرت، منذ البداية وحتى النهاية، فذلك يساعد الطفل على فهم ما جرى وتخفيف حالة القلق والتوتر التي يعيشها؛ مثلًا: ما هي الأحداث التي كان يراها، الأصوات التي كان يسمعها، الروائح الموجودة في المكان، الأحاسيس التي انتابته، والذكريات النشطة التي لازالت فعالة في ذهنه.

- تقبل الطفل وتشجيعه للتعبير عن عواطفه ومشاعره للتخلص من المشاعر السيئة والمؤلمة التي يعيشها، لأن تقبلنا لهذه المشاعر قد يساعده على التعبير الكامل عن باقي المشاعر التي بداخله.

- من المهم عدم تقييم الأحداث والمشاعر التي يعبر عنها الطفل، فدور الأهل هو مساعدة الطفل على التعبير عما عاشه ويعيشه الآن فقط، دون إعطاء أي تقييم لهذه الأحداث.

- العمل على استذكار الأشياء الإيجابية التي قام بها الطفل، وإظهار أنه لم يكن شخصًا عاجزًا تجاه ما يحدث أمامه، وذلك عن طريق سؤاله عن الأشياء التي قام بها أثناء الحدث الصادم، لأنه عادة ما يكون الشعور بالذنب عند الأطفال عاليًا وغير واقعي، لأنهم يرجحون أنهم السبب فيما يحدث من أحداث الحرب الأليمة؛ نساعده هنا بأن نعطيه معلومات صحيحة عن سبب الحدث الصادم، بدلًا من فتح باب التعبيرات الخاطئة التي قد تؤذي الطفل.

- سؤال الطفل عن أفكاره الحالية، بمعنى ما هي الأشياء التي لازالت في ذهنه والأشياء التي ينوي القيام بها، وذلك لأن بعض الأطفال يتكون عندهم فكرة الانتقام والثأر، والبعض الآخر يخشى وقوع الحدث مرّة أخرى.

- بعد تطبيق ما سبق، يجب العمل على إرجاع الطفل إلى المكان والزمان الحاضر، لأنه نفسيًا وعلى مستوى الذاكرة قد عاد إلى مكان الأحداث التي عاشها، فيجب نسأله عن الأشياء التي حوله في الوقت الحاضر؛ مثلًا: ما هي أكثر الأشياء المزعجة في حياتك اليومية الآن؟.

- الابتعاد عن عبارات مثل «أنت قوي ويمكنك التغلب على هذه الأحداث»، لأننا في هذه الحالة نحمّل الطفل فوق طاقته ونطلب منه ما لا يستطيع أن يقوم به.

- اختتام الحديث مع الطفل بتقدير شجاعته على التحدث عن مشاعره وأفكاره والحرص على تقبلها بدون الحكم عليه.

القناة الدمعية المسدودة عند الأطفال

تشفى تلقائيا قبل أن يكمل الطفل عامه الأول

د. كريم مأمون

يعتبر تضيق أو انسداد القناة الدمعية الخلقي من المشاكل الشائعة جدا لدى الرضع حديثي الولادة، و يجب الانتباه لهذه المشكلة بشكل مبكر؛ إذ أن ذلك يقلل من نسبة التعرض للإنتان في العين أو الحاجة للعلاج الجراحي.

ولكن ما هي القناة الدمعية؟

هي قناة تصل بين كيس الدمع (الموجود في المنطقة تحت الزاوية الداخلية للجفن السفلي) وبين الأنف، ولذلك تسمى بالقناة الدمعية الأنفية.

ما هي أسباب انسداد القناة الدمعية عند الرضع؟

عادة ما يكون السبب خلقيا؛ حيث يولد الطفل وجهاز تصريف الدمع لديه غير متطور بشكل كامل فيكون هناك ضيق في القناة الدمعية الأنفية أو فشل انفتاح نهايتها على شكل غشاء رقيق يسد الفتحة التي تفرغ الدمع في الأنف.

ما هي أعراض انسداد القناة الدمعية؟

تظهر الأعراض عادة خلال الأسابيع ال12 الأولى من حياة الرضيع. وهي تشمل زيادة الدموع وسيلانها (دماع) دون وجود احتقان في الملتحمة، ويحدث ذلك بشكل مستمر في حال انسداد القناة الدمعية، أما في حال تضيقها فيصبح أكثر وضوحا في ظروف ازدياد إفراز الدمع (التعرض للبرودة أو الرياح أو أشعة الشمس).

وقد يحدث خمج إضافي فتظهر مفرزات قيحية مخاطية في العين وتلتصق الأجفان ببعضها عند استيقاظ الطفل من النوم، وقد يتطور الالتهاب إلى التهاب حاد بكيس الدمع فيحدث احمرار وانتفاخ وألم في الجانب الأنفي للجفن السفلي وتحته.

كيف يعالج انسداد القناة الدمعية عند الأطفال؟

نسبة عالية جدا من الرضع الذين يعانون من انسداد القناة الدمعية الخلقي يشفون تلقائيا قبل إتمام عامهم الأول، وللمساعدة على ذلك توصى الأم بالقيام ببعض العلاجات المنزلية:

1 –المحافظة على نظافة العين وتنظيف الأجفان بمناديل مبللة بماء فاتر أو شاي بدون سكر، وفي حال وجود إنتان مرافق يجب استخدام مضادات حيوية موضعية (قطرة أو مرهم) لعدة أيام.

2 –تمسيد مجرى الدمع: يجرى من قبل الأم في حال عدم وجود التهابات مرافقة، حيث تقوم بغسيل يديها جيدا ثم تضع السبابة على الزاوية الداخلية للعين وتحرك بلطف للأسفل باتجاه جانب الأنف، تكرر ذلك 2-3 مرات يوميا ولمدة شهرين أو أكثر.

3 –يعالج التهاب الكيس الدمعي بالكمادات الدافئة وتدليكه وتمسيده بلطف من قبل الطبيب مع إعطاء المضادات الحيوية الجهازية.

ويتم اللجوء إلى اختصاصي الأمراض العينية في حال الالتهاب المتكرر لكيس الدمع أو إذا استمر انسداد القناة الدمعية لعمر 10-12 شهرا، وتشمل العلاجات الجراحية:

1 –سبر القناة الدمعية (تسليك مجرى الدمع) بواسطة أداة رفيعة جدا، ويحدث التحسن بنسبة تزيد عن 90% من الحالات، ويمكن تكرار المحاولة مرة أو مرتين في حال عدم نجاحها.

2 –وضع أنبوب سيليكون في القناة الدمعية وتركه لمدة 6 أشهر ثم إزالته.

3 –توسيع القناة الدمعية باستخدام قثطرة بالونية.

4 –في حال فشل كل الإجراءات السابقة يتم وضع قناة سيليكون دائمة.

قرآن من أجل الثّورة

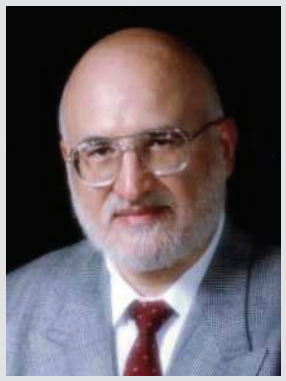

خالص جلبي
الحراك السّلمي السّوري

شجرة المجتمع الثقافي

المحنة والمعاناة ضروريتان، ومن دونهما لا يبدع الفرد ولا تتطور الجماعة. فقد تعرض ابن تيمية للضرب ودُفع به من المنبر حتى طارت عمامته وتم تعزيره، وحُكم على سلطان العلماء العز بن عبد السلام بألا يفتي ولا يجتمع بأحد ويلزم بيته، واضطر الناس إلى دفن الإمام ابن جرير الطبري في بيته خوفًا من الرعاع، ومات أبو حنيفة بالسم غالبًا، وجُلِد الإمام مالك وشُهِّر به، وعُذِّب الإمام ابن حنبل من أجل فكرة، وشنق محمود طه في السودان لاجتهاد سياسي رآه، وقبل هذا كله تعرض الرسول صلى الله عليه وسلّم للأذى في مكة والطائف.

إن كل ذلك مردّه إلى خوف المجتمع من أفكار التغيير، فالمجتمع يحرس شجرته الثقافية بلهيب نار وسيف يتقلب. وعندما يشذ الفرد عن المجموع يعاقَب. فعند الدجاج تُنقَر الدجاجةُ المجروحةُ في مكان الدم حتى الموت، وتهجم الأرانب على المريض منها فتعزله بقوة الرفس والعض.. ويعامل البشر «الشاذ» منهم بالسخرية والتندر، ثم العزل والإيذاء!

والمجتمع على حق في دفاعه عن شجرته الثقافية؛ إذ لو فُتح الباب لكل «دعي» لفقد المجتمع كل تماسك واستمرارية، كما يفعل الجسم في المحافظة على نفسه. إن شذوذ الأفراد يشبه ظاهرة السرطان في الجسم. والمتمردون والثوار خلايا سرطانية للجسد الاجتماعي، وعلى المجتمع مكافحتهم. فإذا كان الخارج على النظام كذابًا فلن يصمد أمام جبروت المجتمع بل سينزوي ولو بعد حين طلبًا للسلامة، ولكن إذا كان صادقًا في دعواه استمر في دعوته بسبب ضغط الأفكار وزخمها ودفعها الروحي المستمر الذي يحرمه الراحة ما لم يتخلص من ذلك الفيض الداخلي. وهؤلاء الأفراد المتميزون النادرون هم الذين يعانون ويمضون في طريقهم قبل أن يلتحق بهم الآخرون ولو بعد حين أو جيل أو أجيال، وعند هذه النقطة يتطور المجتمع؛ لأنه يأخذ الفكرة بعد صراع وتمحيص طويل؛ فيعتنقها بعشق وتقديس؛ لأنه يصاب بعدوى عشق الحقيقة من مصدرها المضحي، كما حصل مع سحرة فرعون الذين صلبوا بعد هذا العشق وقطعت أطرافهم بالتبادل.

يمين يسار.. يسار يمين

بيلسان عمر

قضاء وقدر، هيك الله راد، مو بإيدنا، هو الفاعل، خارج عن سيطرتنا، هكذا وجدنا آباءنا لها فاعلون، أو ربما خطأ مطبعي أو تقني، بل وأكثر مؤامرة كونية، وفي أكثر المرات سخرية واستهزاء قد يقال عمره ما حدا يرث، طنشوا ما حدا آخد معه شي، العمر بيخلص والشغل ما بيخلص، طنش تعش تنتعش.. كلها مرادفات تستخدم لتبرئة الذات ورفع أصابع الاتهام لذاك المجهول أو ربما الآخر القابع خارج ذواتنا، مع مزيد من نفخ بالون «الأنا» لدينا، وتقديس أفعالنا، متغافلين أن هذه المصطلحات تعني أننا ألعوبة بيد أحدهم يحركنا كيفما يشاء، إن يمينًا فيمين، أو يسارًا فيسار، والأخيرة منها تستخدم لمنع أي جدل قائم يبحث عن الحقائق والأسباب، ويدعو بهذه الطريقة إلى إيقاف سؤال العقل.

ومع كل ذلك، فلن نتحدث اليوم عن الاستمرار في لعب دور الضحية، دور المستضعف المقصود من كل جبهات العالم، بل دعنا نتكلم عن تجاوز تلكم العقبات التي تضعها لك هذه الجبهات، وعن طرقك الفعالة لاجتيازها بأقل خسائر ممكنة، أو ربما بزهيد من نجاحات مصطنعة، فلك أن تستجمع كل طاقاتك لتجتاز صعب الأيام، وعندها لن يجرفك التيار، وستذهب يمينًا إن ذهب هو يسارًا، أو يسارًا إن فعل هو العكس، إذ ستجد أشخاصًا يتفننون في طرق لتفريغ انفعالاتهم، وعدم كبت مشاعرهم في مثل هذه الأوقات.

ولنا في أحدهم عبرة، فقد اعتاد أن يجمع لأولاده الكثير من الأحاجي والفوازير المضحكة ويتحلقون حول أجسادهم التي أنهكتها رحى الحرب، وما إن يشتد القصف حتى يزيد من سرعة قراءته لمثل هذه الفوازير، محاولًا أن يجعل صوت ضحكات أولاده يعلو صوت البارود والمدفع بل وحتى الميغ، بينما تحاول سيدة أخرى أن تجمع أولادها في إحدى زوايا المطبخ، ويمسك كل واحد منهم بملعقة وشوكة وصحنًا وكوبًا، ويمثلون دور فرقة موسيقية، تعزف بأدوات بسيطة يملكها كل أطفال الحي، ويغنون ما لا يخطر على بال أحد يرزح تحت نيران الحرب، في حين اختار أحدهم الرسم والتلوين والقراءة وكذلك الكتابة وسائل لتفريغ مشاعر أولاده الانفعالية الصعبة في مثل تلكم الأزمات، بينما ارتأت سيدة أخرى الرقص والرياضة أو ربما الغناء وسيلة لمزيد من التفريغ، فللفرح بنظرها طاقة حتى في أحلك الظروف، وربما التمثيل هو الآخر وسيلة جيدة، ولكن لا تنسى أن تعود لشخصيتك «وما تعملش نفسك عبيط» إذ تجمع الأم مزيدًا من قصاصات الثياب، وتصنع بها وأبناءها ألعابًا ودمى متحركة، وتعلمهم كيف يفرّغون مشاعرهم، وتسعى جاهدة لإيصال أفكار بنّاءة بمثل هذه الأوقات الحرجة، ولكن بطريقة سلسة ومحببة لهم، وقد تتوسط الجدة أكوامًا من لحوم أحفادها المرتصة كمتاع في ممرات الأقبية والملاجئ، وتروي لهم قصصًا عن الحب والحرب، عن قيس وليلى، عن المهلهل والزير سالم، عن الوطن وحق العودة، عن شجر الليمون وبيّارات البرتقال، عن صمود كل زهرة وتفتحها لتنثر المزيد من الشذا، ومنهم من يلجأ إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ليملأ وقته، أو لتمارين الاسترخاء العضلي منه أو الفكري، أو لربما السياحة مع الخيال في عالم آخر لا يضج بأنين جرحى، ولا بآهات ثكالى ويتامى، ولا ننسى المرات التي استخدم فيها النوم للهروب من الواقع، أو حتى النوم والعيون مفتوحة، فلنسمه التطنيش –إن صح التعبير-.

ولك –بل ولنا جميعًا- الحق في فعل كل ما سبق، دون أن ننسى أنه ليس من حقنا استخدام مثل هذه الوسائل كطرق للانفصال عن الواقع، ولا التماهي في إلقاء أنفسنا إلى التهلكة بأجسادنا أو أفكارنا أو حتى أحلامنا، فلنا أن نجاهد أنفسنا حق الجهاد فلا نطحن أنفسنا برحى الحرب، وبالوقت ذاته لا نقف مكتوفي الأيدي وكأنها حرب على أناس من كوكب آخر.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تخلّص من الرسائل المزعجة بإنشاء «بريد إلكتروني مؤقت»

تعتبر الرسائل العشوائية غير المرغوب بها والرسائل الدعائية الواصلة إلى صندوق البريد الإلكتروني، أحد أهم المشكلات التي تواجه مستخدم الإنترنت وأكثرها إزعاجًا، وقد تسبب تشتتًا وفوضى عارمة في صندوق المستخدم، إذ يتم إغراق صندوق البريد بالرسائل الدعائية المزعجة، ورسائل الاحتيال والتصيّد التي تصل بشكل دوري وبأعدادٍ كبيرة.
ربما يتساءل المستخدم كيف يتم استقبال الرسائل المزعجة، وكيف حصلت الشركات التجارية أو الإعلانية على عنوان البريد الإلكتروني الخاص به، وما هي الغاية من إغراق البريد الإلكتروني بهذا الكم الهائل من الرسائل التي لا معنى لها.

أسامة عبد الرحيم

تقوم معظم الشركات الدعائية بتجميع عناوين البريد الإلكتروني، عند اشتراك المستخدم في أحد المواقع أو المنتديات والتي تتطلب بالضرورة إدخال بريد إلكتروني صحيح للتسجيل وتفعيل الاشتراك، أو من خلال الدخول إلى سجل التصفح الخاص بالمستخدم والاطلاع على اهتماماته وتوجهاته، عبر تتبع المواقع التي يقوم بزيارتها باستمرار. وتقوم هذه الشركات لاحقًا ببيع العناوين إلى مختلف الشركات أو الجهات المهتمة التي تستخدمها بدورها للترويج لمنتجاتها أو استخدامها لغايات احتيالية.

سنستعرض في هذه المادة وسيلة بديلة عن البريد الإلكتروني الشخصي للحفاظ عليه وإبقائه بعيدًا عن أعين الشركات الدعائية، عبر العديد من المواقع التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني المؤقت، والتي توفر عددًا من الميزات أهمها:

- بريد إلكتروني تنتهي صلاحيته بعد مدة معينة من إنشائه.
- يمكنك استخدامه عند الاشتراك في أي موقع لكيلا تضطر إلى وضع بريدك الشخصي.
- سهولة في الاستخدام وإمكانية عرض الرسائل بشكل آمن.
- عدم الحاجة إلى عملية التسجيل أو إدراج كلمات مرور.
- بعد انتهاء مدة صلاحية البريد المؤقت الذي قمت بإنشائه، فإن جميع رسائلك سوف يتم حذفها من ذلك البريد لكيلا يتمكن أي مستخدم آخر من الاطلاع عليها، في حال إنشاء بريد آخر باستخدام نفس الاسم الذي قمت باختياره سابقًا.

- كما لاحظنا من خلال الميزات، فإن هذه الخدمة توفر إمكانية الحصول على عنوان بريد إلكتروني، للتسجيل في موقع معين أو مواقع المنتديات التي تتطلب اشتراك بخدماتها، ضامنةً عدم استلام رسائل مزعجة أو دعائية.

اخترنا أحد أشهر هذه المواقع وأكثرها انتشارًا على شبكة الإنترنت ويدعى Mailinator، مع العلم أن هناك الكثير من المواقع التي تقدم هذه الخدمة، وبعضها باللغة العربية، مثل موقع مهمل العربي
http://www.mohmal.com
لكنه يفرض عليك عنوانًا إجباريًا لبريدك الإلكتروني.

للحصول على خدمة البريد المؤقت، اتبع التعليمات التالية:

- قم بزيارة الرابط الظاهر أمامك:
http://www.mailinator.com
- سوف تلاحظ صفحة الموقع التي تظهر صندوق أزرق، قم بإدخال الاسم الذي ترغب لصندوق البريد ضمن الخانة Check An Inbox! الظاهرة ضمن صفحة البدء، ثم اضغط على الزر Check itللانتقال إلى الصندوق.
- بعد الضغط على زر Check it سوف يقوم الموقع بتوليد عنوان بريد إلكتروني خاص بك متبوع باللاحقة .mailinator.com@، يمكنك من استخدامه لفترة محدودة واستقبال رسائل التأكيد من خلاله في حال القيام بعملية تسجيل أو اشتراك.
- انسخ عنوان البريد الإلكتروني المؤقت المتبوع باللاحقة @mailinator.com والذي يظهر كالتالي:
Enab_baladi@mailinator.com
ثم ألصقه في خانة عنوان البريد الإلكتروني في المنتدى أو الموقع الذي تحاول التسجيل ضمنه.

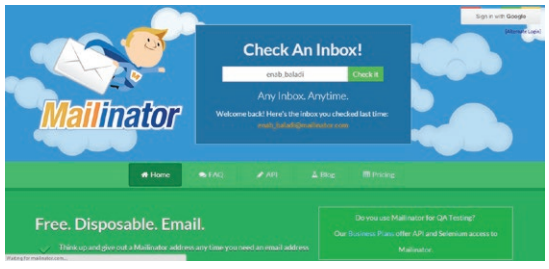

- قم بالعودة إلى صفحة الموقع
http://mailinator.com/inbox.jsp?to=enab_baladi
وراجع صندوق الرسائل، ستلاحظ وجود رسالة التأكيد قد ظهرت ضمن الصندوق كما هو واضح في الصورة التالية:

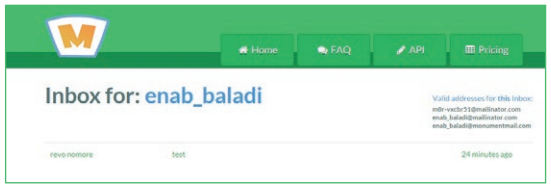

- انقر على الرسالة واطلع على محتواها، حيث يمكنك الحصول على رمز التأكيد إن رغبت في إتمام عملية التسجيل في إحدى المنتديات التي أرسلت الرسالة، بعد إتمام عملية التأكيد غادر الموقع عن طريق إغلاق الصفحة.

ملاحظة: استخدم البريد المؤقت فقط لإتمام عمليات التسجيل والاشتراك، وتجنب استخدامه في تلقي الرسائل الشخصية أو رسائل العمل، وذلك لانخفاض مستوى الأمان، إذ يمكن لأي شخص يُدخل اسم الصندوق الخاص بك رؤية رسائلك والاطلاع على محتواها.

معالم في الطريق

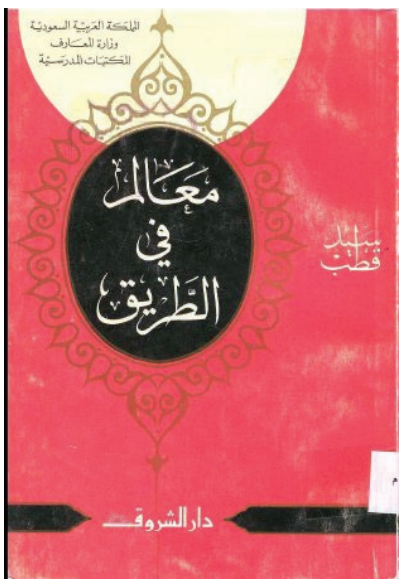

يبدأ سيد قطب كتابه المؤلف من 12 فصلًا بمقدمة يتحدث فيها عن الوضع الذي وصلت إليه البشرية من الإفلاس القيمي، إذ لا بد من «بعث» لتلك الأمة التي واراها ركام الأجيال والتصورات، ثم يبين معالمًا في الطريق لما يسميه «الطليعة» المسلمة.

ويؤكد قطب على عالمية الرسالة الإسلامية، ويرى أن تمسك جيل الصحابة بالقرآن لم يكن بسبب افتقار الحضارات الأخرى للعلوم، بل كان عن تصميم منهم باعتماد منهج واحد، مناقشًا مجموعة من الطرق المحتملة التي كان من الممكن للنبي أن يتبعها في سبيل نشر دعوته، ولكنه لم يلجأ إليها لأنه كان مكلفًا بطريق واضح المعالم، وهو منهج أصيل وليس أسلوبًا مرحليًا. كما بين خصائص المجتمع الإسلامي وتفرده عبر التاريخ من حيث إبرازه لأخص خصائص الإنسان، وإعلائها لتأخذ مكانها في بناء الإنسانية.

ويرى الكاتب بأن العقبات المادية كالسلطان السياسي والفوارق والطبقية لا بد من مواجهتها من خلال الإسلام الحركي، فهو ليس مجرد عقيدة، بل يهدف إلى إزالة الأنظمة والحكومات التي تقوم على أساس حاكمية البشر وعبوديتهم.

ويعتبر الكتاب العقيدة هي الجنسية التي تجمع بين سائر أجناس الأرض في أمة واحدة، فإنسانية الإنسان هي القيمة العليا في المجتمع، وليست القيمة المادية بأهم من هذه الإنسانية، مع أنه لا يحتقر المادة ويركز على الأخلاق.

ولا ينحصر مفهوم الحاكمية في التشريعات القانونية، وإنما يتمثل في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعات القانونية، مشيرًا إلى أن الجنسية في الأمة الإسلامية هي العقيدة، والوطن فيها هو دار الإسلام، والدستور فيها هو القرآن، ووظيفة الإسلام هي إقصاء الجاهلية من قيادة البشرية، بحسب قطب، الذي أكد بأن هذا الاستعلاء ليس مجرد عزيمة ولا نخوة دافعة، وإنما قائم على الحق الموصول بالله.

عنب افرنجي

تركيا

نظمت مجموعة من المنظمات والمؤسسات السورية العاملة في تركيا يوم الجمعة 12 أيلول مؤتمرًا صحفيًا في اسطنبول للتعريف بحملة «أضاحي العيد...خليها في سوريا». وقد قامت السيدة رباب سنبلي، مديرة اتحاد منظمات المجتمع المدني، بتحديد أهداف المبادرة والتأكيد على فكر العمل الجماعي وتعزيز التعاون بين المنظمات السورية وضرورة ترشيد الاستهلاك في الثروة الحيوانية وإيصال الأضاحي للمناطق المحاصرة. وشارك في الحملة كل من اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، هيئة الشام الإسلامية، جمعية عطاء للإغاثة والتنمية، جمعية فلوكا الحرية، تنسيقية اللاذقية، جمعية الوفاء، جمعية شام شريف، جمعية مسرات، المكتب الإغاثي الموحد، منظمة سنابل الشام الخيرية، مؤسسة زيد بن ثابت، هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية، جمعية الإحسان، رابطة أهالي حوران، هيئة محافظة حمص.

نظم المنتدى السوري في تركيا يوم الجمعة 12 أيلول صلاة الغائب على أرواح شهداء قادة أحرار الشام وشهداء سوريا وذلك عقب صلاة الجمعة في جامع الفاتح في اسطنبول. وشهدت الصلاة مشاركة سورية وعربية وتركية، وألقى فيها نصر الحريري، الأمين العام للائتلاف السوري، كلمة عزاء شكر فيها الشعب التركي لا حتوائه للسوريين وقضيتهم.

أقامت مجموعة «هذه حياتي» التطوعية في تركيا يوم الأربعاء 10 أيلول أول نشاط ترفيهي في مدينة الريحانية على الحدود السورية التركية للأطفال السوريين. وتخلل النشاط مجموعة من المسابقات والألعاب، إضافة إلى الرسم على الوجوه الأطفال.

لبنان

بدأ مركز «النساء الآن» في شتورة أمس السبت 13 أيلول ورشة تدريبية للنساء تحت عنوان «محاربة العنف الاجتماعي»، بإشراف فريقThe Training «». وحضر الورشة، التي تستمر لثلاثة أيام، 15 متدربة سورية.

قام فريق «ملهم» التطوعي يوم الخميس 11 أيلول بتوزيع كمية من حليب الأطفال على اللاجئين السوريين في عرسال، وذلك ضمن حملة «لاجئي عرسال»، التي لا تزال مستمرة.

كما قام فريق «شباب للأمة» بالتعاون مع «إي هارت فور سيريا» يوم الاثنين 8 أيلول بتوزيع هدايا على الأطفال النازحين في عرسال.

لبنان - ملهم

تركيا - هذه حياتي

تركيا - أضاحي العيد

تركيا – صلاة الغائب

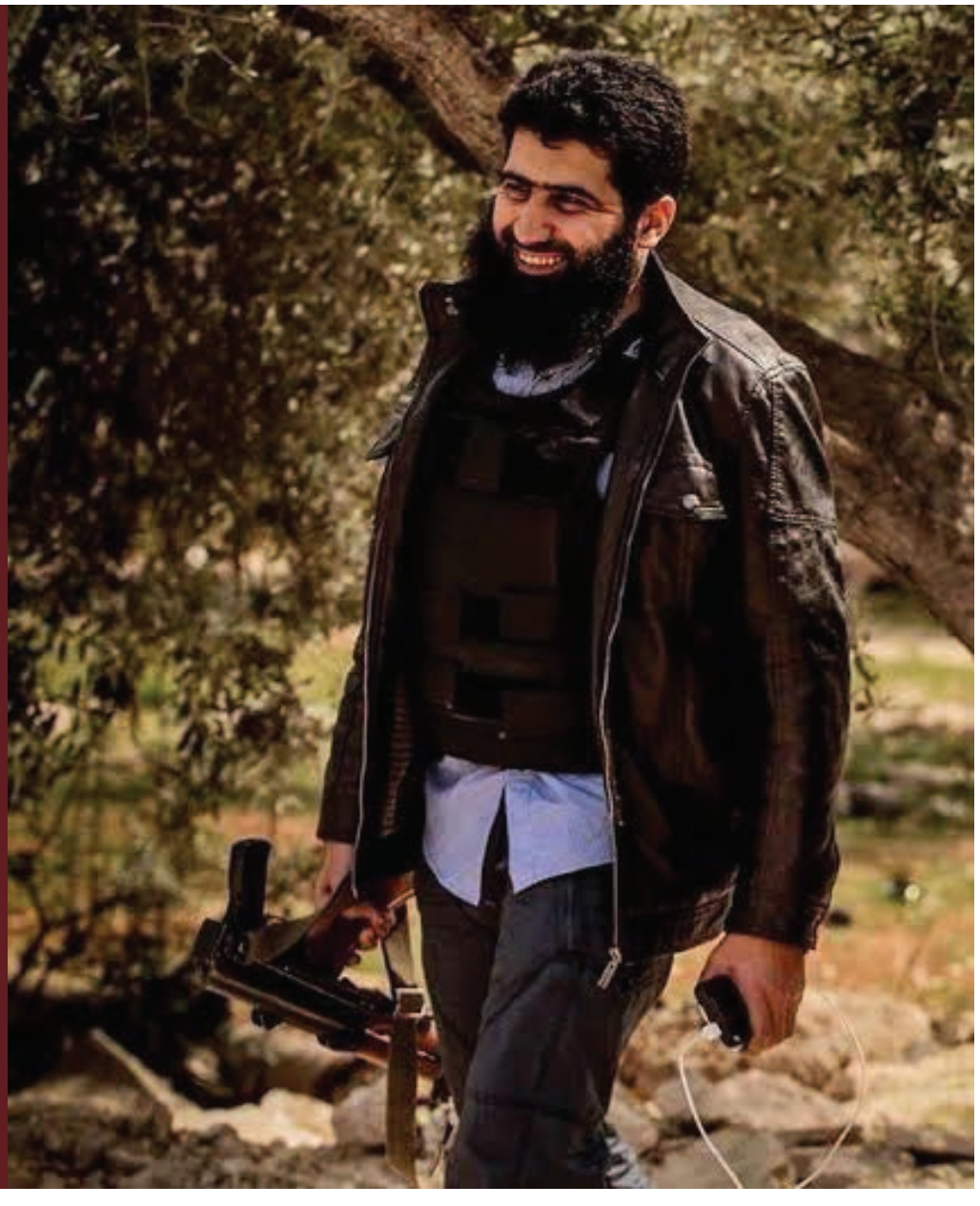

نعم أنا كنت سلفيًا جهاديًا وحبست على هذه التهمة في سجون النظام، واليوم أستغفر الله وأتوب إليه وأعتذر لشعبنا أننا أدخلناكم في معارك دونكيشوتية كنتم في غنىً عنها، أعتذر أننا تمايزنا عنكم يومًا، لأني عندما خرجت من السجن الفكري الذي كنت فيه واختلطت بكم وبقلوبكم قلت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، عندما قال «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم»؛ أعتذر منكم أعتذر، وإن شاء الله قابل الأيام خيرٌ من ماضيها لثورتنا ولإسلامنا.

أبو يزن الشامي (محمد الشامي) من مواليد 1986، وهو من طلاب كلية الشريعة بجامعة دمشق، سجن في سجن صيدنايا العسكري بسبب انتمائه للفكر السلفي، وتتلمذ على يد «الشيخ أبو العباس الشامي»، الذي درس على يديه أغلب قادة الحركة الشامية.

خرج أبو يزن من الاعتقال بداية الثورة السورية، وكان ممن أسس كتائب «أحرار الشام» في 2012، ثم شرعيًا في حركة «أحرار الشام»، ثم قائدًا عاما للحركة في حلب، ثم أصبح أحد أعضاء مجلس الشورى للجبهة الإسلامية التي أسست في نهاية عام 2013.

استشهد أبو يزن في التفجير الأخير الذي استهدف قادة الحركة يوم الثلاثاء 9 أيلول 2014 في ريف حماه.

الإعلام السوري البديل

إصدارات أيلول ٢٠١٤ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 133 - 2014/9/7

الكتائب - العدد 34 - 2014/9/1

سوريتنا - العدد 155 - 2014/9/7

صدى الشام - العدد 55 - 2014/9/2

أوكسجين - العدد 125 - 2014/9/1

رجال العاصمة - العدد 69 - 2014/9/7

تمدّن - العدد 42 - 2014/9/2

البديل - العدد 156 - 2014/9/7

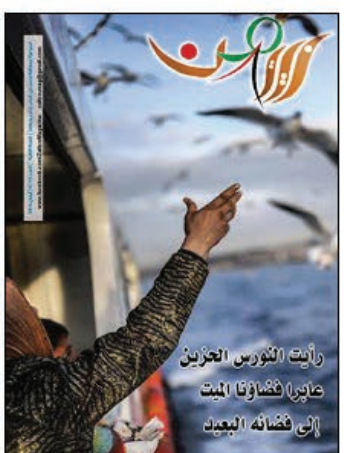

زيتون - العدد 78 - 2014/9/6

عين المدينة - العدد 32 - 2014/9/1

قلم رصاص - العدد 18 - 2014/9/1

النبأ - العدد 37 - 2014/9/1

العهد - العدد 35 - 2014/9/1

حنطة - العدد 20 - 2014/9/2

أوراق الشام - العدد 13 - 2014/9/1

طيارة ورق - العدد 40 - 2014/9/7

تين بعل - العدد 2 - 2014/9/2

زورق - العدد 10 - 2014/9/1

كلنا سوريون - العدد 13 - 2014/9/1

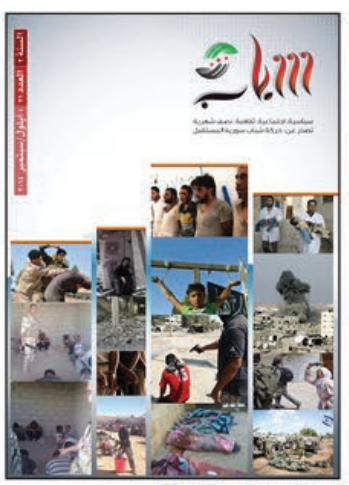

شباب - العدد 21 - 2014/9/1